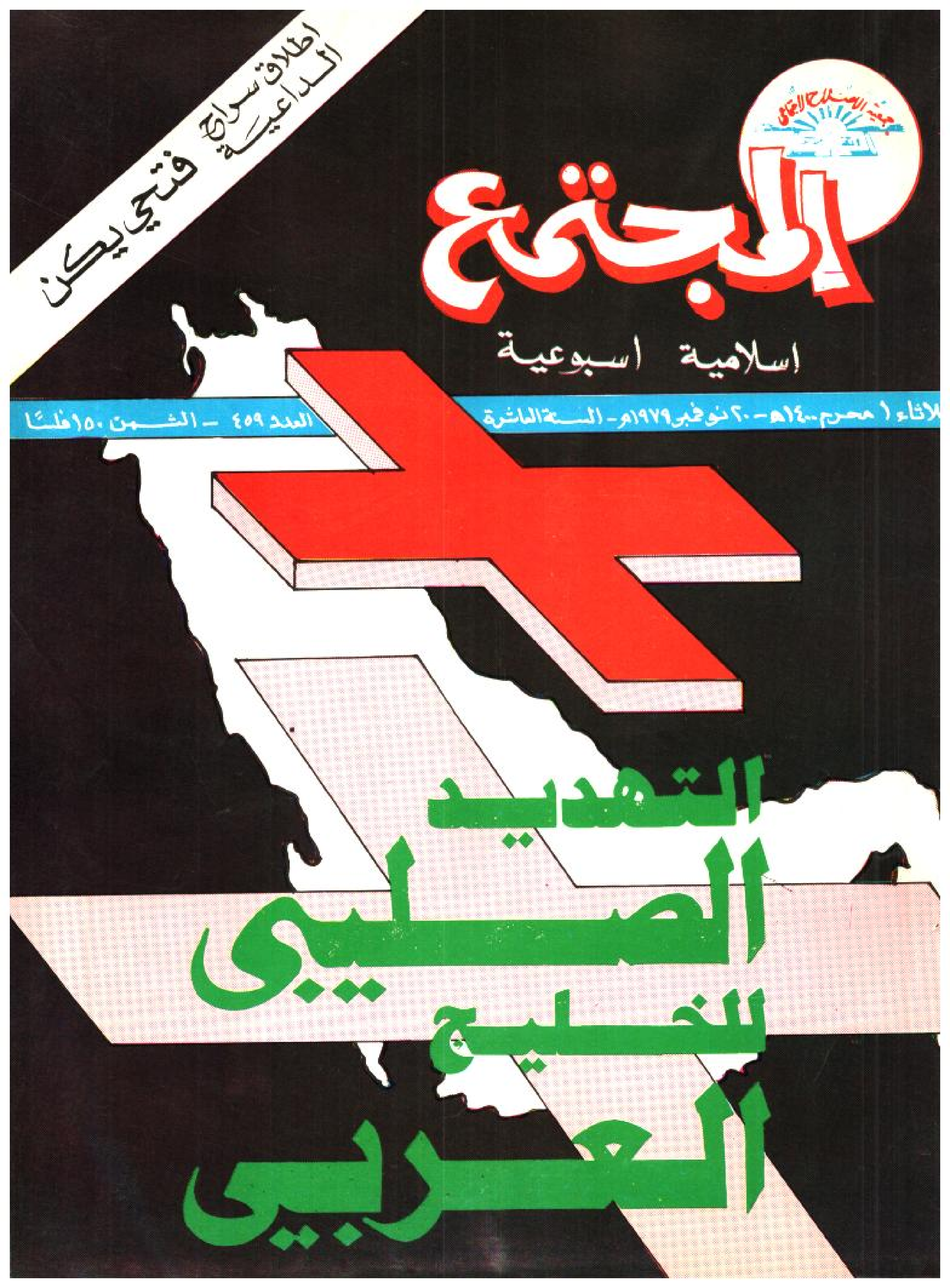


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
اسلامية اسبوعية
لاثاء ١ محرم ١٤٠٠هـ - ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة
العدد ٤٥٩ - الثمن ١٥٠ فلسًا
اطلاق سراح الداعية فتحي يكن
التهديد الصليبي للخليج العربي



تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » (٢٠٠)

صدق الله العظيم

الثلاثاء ١ محرم ١٤٠٠هـ - ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٩ - الثمن ١٥٠ فلسًا

في هذا العدد

باختصار

العدل المبرأ من الميل

ها نحن اولاء نرى على مدار التاريخ ان الفترات التي حكم فيها كتا بالله وحدها هي التي ذاق فيها البشر طعم القسط ، واستقامت حياتهم استقامة دورة الفلك — بقدر ما تطيق طبيعة البشر المتميزة بالجنوح الى الطاعة والجنوح الى المعصية ، والتارجح بين هذا وذاك ، والقرب من الطاعة كلما قام منهج الله ، وحكم في حياة الناس كتاب الله . وانه حيثما حكم في حياة الناس منهج آخر من صنع البشر ، لازمه جهل البشر وقصور البشر ، كما لازمه الظلم والتناقض في صورة من الصور .. ظلم الفرد للجماعة ، أو ظلم الجماعة للفرد ، او ظلم طبقة لطبقة ، أو ظلم امة لامة ، او ظلم جيل لجيل .. وعدل الله هو المبرأ من الميل لاي من هؤلاء .. وهو اله جميع العباد وهو الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء .

« سيد قطب »

ثمن النسخة: ● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر : ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين: ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

الحمق الأمريكي يركب رأس كارتر!!

كل الحمق الاميركي اجتمع هذه المرة في كتلة واحدة وحط على رأس الرئيس كارتر .

لماذا ؟

لان كارتر حريص اولا على بقائه في البيت الابيض « ومن الحرص ما قتل » ولانه ايضا اوشك ان يفقد بيضة القبان التي هي بيضة التوازن الدولي في العالم !!

ولهذا .. فان للحمق الاميركي في البيت الابيض صعيدين :

اولا : الصعيد الداخلي :

ويتركز ذلك في الوضع الداخلي للولايات المتحدة :

● فالشعب الاميركي على أبواب انتخابات « برلمانية — ورئاسية » جديدة ..

● والاميركان يطمحون ان تكون اعوام الثمانينات سنوات للراحة في المعترك السياسي والطموح في البحبوحة الاقتصادية .

● والحزب الجمهوري يلعب مع حزب كارتر « الديمقراطي » لعبة الهر والفار كعادتهم في مواسم الانتخابات .

● والدولار الاميركي وصل في العهد الكارتري الى ادنى مستوى له في تاريخ العملة الاميركية .

كل هذه النقاط تدفع بالرئيس كارتر للخروج من مازق السفارة الاميركية في طهران بشكل ما . واذا كان الوضع الاميركي في العالم كوضع سيادة قد اهتز عدة مرات هذا العام . فان حادث السفارة له طعم اخر من المرارة تحت أضراس رجال البيت الابيض . من اجل هذا تجمع الحمق كله في راس الرئيس هذه المرة .

ثانيا : الصعيد الخارجي :

لقد حسب الرجل الابيض في الولايات المتحدة نفسه سيد الدنيا مدة طويلة :

● فالمحاور السياسية في العالم الغربي باتت تأتمر بأمره منذ الحرب الثانية وحتى سنوات قليلة .

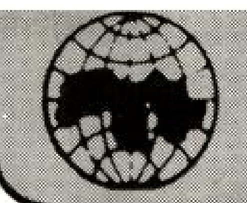
● ودول العالم الثالث في معظمها لا تنأ عن الاحلاف التي ترتبط من قريب أو بعيد بحصان طروادة الاميركي .

● والعسكرية الاميركية مازالت تعيش احلى أحلام السيطرة « بحرا — وبرا — وجوا » وذلك على اساس شد العضلات امام كل معضلة .

وبجانب هذه النقاط . تاتي مسالة السفارة الاميركية في طهران لتقلب هذا المارد ولو لسويعات « بطن ظهر » ، وترده ثانية « ظهر بطن » الامر الذي يؤجج كل الحمق الاميركي في رأس الرئيس بعد ان اهتزت الهيبة في أحلام البيت الابيض أمام العالم أجمع .

لكن : ماذا حصل للاميركان على الصعيد الخارجي ؟ ان حماقات الاميركان المتكررة ستفقد ولا شك الرئيس كارتر قسطا كبيرا من رصيده الدولي على كافة المستويات السياسية . واذا اشرنا الى الملاحظات الاتية يمكن ان يقدر الانسان حجم الصفعة التي نزلت على وجه الرئيس الاميركي :

١ — فبعد سقوط الجناح الاميركي في الثورة الايرانية « بحسب تصريح ، السيد ابو الحسن بني صدر ، بدا اليساريون بالتحرك لجر الحبل اليهم وركوب الموجة الثورية الليبرالية ،



وهذا يفقد دون شك الاميركان ممارساتهم السرية التي كانوا يمارسونها عبر الرجال الذين ندد بهم مؤخرا بني صدر ورجال خمينيون اخرون ، حيث اتهم وزير الخارجية الاسبق الدكتور ابراهيم يزدي بأنه رجل اميركا في ايران .

٢ ــ وبعد القطيعة النفطية بين ايران واميركا وهي قطيعة ذات مدلولات دولية عميقة اعلنت بعض الشركات الفرنسية بالذات عن قدرتها على استيعاب النفط الايراني .

وهنا يستطيع المراقب ان يجزم بان الحماقة الاميركية بايواء الشاه اولا ، وتكثيف النشاط الدبلوماسي المعادي للجناح الجديد في ايران قد اوصلت الرئيس كارتر الى حد من اللاهيبة العالمية لم تحصل لاي رئيس اميركي قبله ، ومن اجل هذا بان كارتر ولا شك مازال يفكر بأي طريقة تخرجه من هذا المازق ، فهل سيقتل الشاه ، ام سيوجه حماقته لاغتيال الاخرين هذه المرة ؟؟

ان التكهن بما قد يحدث ما زال صعبا على مراقبي العلاقات السياسية بين طهران وواشنطن ولكن المرء يمكن ان يتحسس ما يلي :

١ ــ قد تكون الطريقة التي يفكر فيها الاميركيون هذه المرة تختلف عن الذهنية المألوفة لديهم ، فامكانية احداث انقلاب عسكري يطيح بالخميني وجماعته امر يصعب على الاميركان وغيرهم تنفيذه لسبب يعود الى ظروف ايرانية عقدية محضة .

٢ ــ ان التحرك السوفياتي « اعلاميا على الاقل » نحو ايران سيؤثر بشكل فعال على التحرك الاميركي المضادة ، ذلك ان اية خطوة حمقاء تقوم بها العسكرية الاميركية على الاراضي الايرانية قد تفقد بعض الاطراف صوابه ويحدث مالا تحمد عقباه على المسرح العسكري في شتى انحاء العالم .

٣ ــ يبقى هناك احتمال الاغتيال السياسي وهو امر سيظل يقلق جميع الاطراف الا اذا حصلت مفاجئة اعادت موازين العملية الى ترتيب اخر .

وعلى كل احتمال ، فان اية مغامرة يقوم بها البيت الابيض سوف تهز بالتالي الحكومة الاميركية وستكون بداية النهاية للرئيس كارتر والحزب الديمقراطي بما يتعلق في انتخابات الرئاسة القادمة ، وسوف يكون لهذا الاهتزاز اثره البالغ على مصالح الولايات المتحدة في كافة المناطق العالمية ، وهذا يعني ان الحكم الكارتري لاميركا سوف يتيح بالتالي المجال لقوى عالمية اخرى للبروز على السطح العالمي وقد تكون فرنسا ابرز من سيلعب على مسرح العالم الثالث في المستقبل .

حصاد الهشيم

هؤلاء الذين خلطوا قولاً صالحاً وآخر سيئاً!

كتب الاستاذ عبد الغني سعيد في جريدة الشعب القاهرية كلمة تحت عنوان : بل اعيدوا مسجد صلاح الدين في سيناء ، بداها بقوله :

« لا بأس ان نفكر في الاحتفال بعودة منطقة جبل موسى ودير سانت كاترين الى السيادة المصرية في نوفمبر القادم ، ولا مانع ان نشرك العالم معنا في هذا الاحتفال .. ولكننا ننصح ــ مخلصين بتجنب المبالغة في النفقات على الاحتفالات على النحو الذي يفكر فيه د . رشاد رشدي رئيس اكاديمية الفنون مثلا ، والذي يعيد الى الاذهان ــ ولا شك ــ الاحتفالات العالمية بافتتاح قناة السويس ، وما شابها من مبالغات وبذخ في عهد الخديو اسماعيل منذ اكثر من قرن .

وبعد ان اشاد الكاتب بالمسؤولين ان يعيدوا بناء مسجد البطل صلاح الدين في هذه المنطقة ، وما زال اثر من انقاضه موجودا ، اقترح سيادته ، ان يقام بجواره متحف يتضمن الملابس التاريخية لفرسان المسلمين والصليبين توضع على تماثيل من الشمع لهؤلاء الجنود ، كما تلحق بالمتحف بانوراما او اكثر تصور بعض المعارك التاريخية ، ولا باس من اقامة دار صغيرة للسينما ، تعرض فيها الافلام التاريخية وافلام اخرى تهم المسيحيين واليهود مثل فيلم الوصايا العشر ، وافلام الردار ، وبن هور ، وعلامة الصليب .. !!!

نسيت ان اقول : ان لهذا الكاتب مؤلفات عديدة في الاسلام ، ويبدو انه يجهل ان اقامة التماثيل محرمة ، او يعلم ان اقامة التماثيل اصبحت مشروعة في دولة العلم والايمان ، ولا سيما ان بمدينة البعوث الاسلامية التابعة للازهر تمثالا لعبد الناصر ازاح الستار عنه وزير الاوقاف يومئذ الدكتور عبد العزيز كامل .. ولله في خلقه شؤون !!

● ابو هالة

شريط الأخبار

تجدد الاشتباكات بين القوات السورية الخاصة وقوات الامن في حلب

ذكر المسافرون الذين وصلوا من سوريا الى بيروت امس ان اليساريين في دمشق والمدن السورية الاخرى يدعون السكان للاطاحة بنظام الرئيس حافظ الاسد .

وقد وقعت النداء بالثورة اللجنة الأقليمية للحركة الوطنية السورية واتهمت النظام بممارسة القمع « والطائفية » .

وكان قد ذكر امس الاول انه اندلع قتال بين قوات الامن والقوات السورية الخاصة في حلب ولقي خلاله عشرة اشخاص مصرعهم .

وذكر ان النساء المتظاهرون في حلب قد تعرضن لنيران قوات الامن .

وقد تردد أن خمس عشرة من النساء قد « قتلن او اصبن » كما تم اعتقال ١٥٠ منهن .

السياسة ٢٥–١٢–٩٩
١٥–١١–٧٩

الاسطول السادس في تونس

استقبل رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي نويرة امس قائد المجموعة ٦٠ في الاسطول السادس الاميركي الاميرال اندرسون الذي يزور تونس حاليا .

وحضر المقابلة وزير الدفاع التونسي السيد رشيد صفر وسفير الولايات المتحدة ستيفن بوسورث .

كونا ٢٥–١٢–٩٩
١٥–١١–٧٩

رد الفعل الامريكي الشعبي على احتلال السفارة في طهران

يتعرض الكويتيون وجميع رعايا دول الشرق الاوسط للاعتداءات والاهانات الشخصية من قبل المواطنين الامريكيين في موجة عنف لم يسبق لها مثيل في الولايات المتحدة .

وتسود الجامعات الامريكية اعمال شغب واشتباكات يومية بين الطلبة من دول الشرق الاوسط دون التفريق بالنسبة الى جنسياتهم من جهة والطلبة الامريكيين من جهة اخرى .

وقد ادت تلك الاضطرابات التي وقعت في جامعة جورج واشنطن والجامعة الامريكية في واشنطن وجامعة دنفر بولاية دنفر الى وقوع العديد من الاصابات في صفوف الجانبين .

ومن جهة اخرى يتجمع الاف الامريكيين امام المركز الاسلامي في واشنطن احتجاجا على احتجاز الطلبة الايرانيين لستين رهينة من الامريكيين بالسفارة الامريكية في طهران .

واحد المرشحين للرئاسة وهو (ليندون راوش) عن الحزب الديمقراطي دعا الى اعتبار اي تنظيم اسلامي بمثابة تنظيم ارهابي وحظر نشاطه في الولايات المتحدة .

الوطن ٢٤–١٢–٩٩
١٤–١١–٧٩



كارتر يجمد الأموال الايرانية في امريكا

امر الرئيس الاميركي جيمي كارتر بتجميد جميع الاموال الايرانية الرسمية في الولايات المتحدة بما في ذلك الودائع في المصارف الاميركية وفروعها الاجنبية ومؤسساتها الفرعية

وقال جودي باول الناطق بلسان البيت الابيض ان قرار الرئيس كارتر هو رد على قرار ايران امس بسحب ارصدتها من البنوك الاميركية وايداعها في بنوك اوروبية .

واضاف باول ان الرئيس الاميركي يقوم بهذا العمل بموجب سلطات الطوارىء الدولية الممنوحة له التي تسمح « بمعالجة اي تهديد غير عادي وخارجي للامن القومي او السياسة الخارجية او اقتصاد الولايات المتحدة » .

وكان السيد ابو الحسن بني صدر وزير الخارجية الايراني قد اعلن في مؤتمر صحفي في طهران ان ايران ستسحب حوالي ١٢ مليار دولار من احتياطي العملات الصعبة من بنوك في الولايات المتحدة وتنقل الاموال الى بنوك في بلدان اخرى . وقال بني صدر الذي يتسلم حقيبتي المال والاقتصاد ايضا ان قرار تحويل الاموال الايرانية الى بنوك اخرى صدر عن البنك المركزي ونال موافقة المجلس الثوري الحاكم . وقدر الوزير الايراني موجودات ايران من العملة الاجنبية

الجيش الاميركي يطلب ١٠٠ مليون دولار لتشكيل قوة التدخل في الخليج

واشنطن ـ كونا ـ طلب الجيش الاميركي تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار في ميزانية العام المقبل لتشكيل قوة قادرة على التحرك السريع بهدف حماية المصالح الاميركية في مناطق مثل منطقة الخليج العربي .

وقالت مصادر أميركية . ان بامكان الجيش ان يضمن لدى توفر هذا المبلغ تشكيل قوة قادرة على تأدية مهماتها في مناطق بعيدة عن الولايات المتحدة . ويريد الخبراء العسكريون الاميركيون أيضا تزويد القوة بطائرات هليكوبتر حديثة وبمدفعية ثقيلة متحركة .

وقد كلفت وحدات رئيسية من الجيش الاميركي بالعمل مع هذه القوة الجديدة (وهي غير الوحدات المكلفة بمهام عسكرية في اطار الحلف الاطلسي (ناتو) . ووصف هارولد براون هذه الوحدات غير التابعة لحلف ناتو بأنها الاحتياطي الذي سيوفر العناصر اللازمة لتشكيل القوة العسكرية الجديدة المكلفة بمعالجة الازمات في مناطق نائية من العالم .

واكد مسؤولون في البنتاغون ان هذه القوة لن تنظم بهدف العمل فقط في منطقة الخليج في الشرق الاوسط الا أن المصادر الاميركية المطلعة قالت ان من المعروف على اية حال ان قلق الرئيس جيمي كارتر ازاء وضع الولايات المتحدة في تلك المنطقة كان الدافع الى تشكيل هذه القوة .

وكان وزير الدفاع براون قد قال ان هذه القوة قد يتراوح عددها من كتيبة مشاة الى عدة فرق يصل تعدادها الى مائة الف جندي بما في ذلك قوات المساندة واضاف ان هذه القوة ستعمل بالتنسيق مع القوات الجوية والبحرية .

● في لاهاي وصف براون الاجتماع الذي عقدته مجموعة الخطط النووية لمنظمة حلف شمالي الاطلسي بأنه بناء جدا وقال : ان الحلف سيكون في افضل وضع له ليتخذ قرار تحديث ترسانته النووية وهو قرار اتوقع ان يتخذ في نهاية العام . .

كونا ٢٥ـ١٢ـ٩٩
١٥ـ١٢ـ٧٩

بحوالي ١٢ مليار دولار قال ان معظمها مودع في فروع بنوك اميركية خارج الولايات المتحدة مثل بنك تشيس مانهاتن . الا ان مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي قدر الاموال الايرانية في ميركا بـ ٥ مليارات فقط . وقال وليم ميلر وزير الخزانة ان قرار تجميد هذه الاموال فهو ينظر اليه بطريقة ايجابية من جانب حلفاء الولايات المتحدة . واضاف انه لا يوجد سبب يدعو الدول الاخرى لكي تخشى تجميد موجوداتها في اميركا .

ويعتبر قرار كارتر تجميد الاموال الايرانية في اميركا ثالث خطوة رئيسية يتخذها ضد ايران ردا على ازمة السفارة الاميركية في طهران حيث يحتجز طلبة ايرانيون حوالي ١٠٠ رهينة ، وكانت الخطوتان الاخريان هما قراره بوقف شحنات النفط الايرانية للولايات المتحدة وامره بترحيل جميع الطلبة الايرانيين الموجودين في اميركا بصورة غير قانونية .

الوكالات ٢٥ـ١٢ـ٩٩
١٥ـ١١ـ٧٩

خلاف على رئاسة المؤتمر

دارت مشاورات جانبية مكثفة بين وزراء خارجية الدول العربية في تونس للخروج من المأزق الذي ادى الى تأجيل افتتاح المؤتمر يوما واحدا والذي تأكد انه يعود لاعتراض سوريا على رئاسة العراق للمؤتمر .

وقد انطلق الاعتراض السوري من وجهة نظر تقول بان المؤتمر الحالي ليس امتدادا لمؤتمر بغداد في الوقت الذي ترى فيه غالبية الوفود العربية احقية العراق في رئاسة المؤتمر على اعتباره امتدادا لمؤتمر بغداد . وترى هذه الوفود كذلك ضرورة استمرارية وزراء الخارجية في اجتماعاتهم على ان يترك موضوع تقرير رئاسة القمة لمشاورات بين الملوك والرؤساء .

وكالة الانباء الكويتية
٢٥ـ١٢ـ٩٩
١٥ـ١١ـ٧٩

الخوف من تونس الاسلامية

قالت مصادر مطلعة ان بعض رجال الحكومة والحزب في تونس قد قاموا خلال الفترة الاخيرة بزيارات مكثفة الى بلدان أوروبا الغربية قصد اقناعها بزيادة مساعداتها الى تونس .

وقالت هذه المصادر ان فحوى ما دار بين المبعوثين التونسيين وممثلي الحكومات الاوروبية الغربية يمكن تلخيصه بالقول : (ساعدونا لنحميكم من تونس الاسلامية) .

وتشير هذه المصادر الى ان هذا الكلام يوحي بما يشعر به النظام في تونس من قلق ازاء تعاظم المد الديني خلال الاشهر الاخيرة .

الدستور ١٥ـ١٢ـ٩٩
٥ـ١١ـ٧٩



من هنا تتسرب الخمور
لا ندري كيف يسمح للشركات الكويتية الثلاث المعروفة

باستيراد الخمرة المحرمة شرعا والمحظورة قانونا للسفارات وهي هذه الشركات الوكيلة الرسمية للانواع المعروفة من الخمور ؟ وكيف سمح لها — بصفتها شركات كويتية خاضعة للقانون الكويتي — ان تحصل على وكالة مادة ممنوعة قانونا وتتقدم بهذه التوكيلات الى الحكومة لتسمح لها بتوريد هذه المادة المحرمة المخطورة السامة لعقول الناس وابدانهم ؟ باسم السفارات ؟ .. وهل دققت الحكومة على ما يستورد وتاكدت انه فعلا الحاجة المعقولة للسفارات وليس ارقاما مبالغا فيها ؟ وهل تاكدت ان السفارات تستلم فعلا كل ما يطلب باسمها ؟ فلعل السفارات تبالغ فيما تطلب ليتسرب منها الى الاخرين على شكل هدايا ورشاوي ! او لعلها تبقي للوكيل المستورد ما يتصرف به من الحرام وفي الحرام وعلى حساب كل شيء في هذا الوطن اسئلة نوجهها للجهات المسؤولة في الوزارات الثلاث المختصة .. الخارجية والتجارة والداخلية .. خاصة بمناسبة انعقاد ندوة مكافحة الادمان والمسكرات » تشارك فيه حكومة الكويت .

● غياب الاسلاميين عن مجلس وهيئات التوجيه والاعلام يلاحظ كل مراقب للشؤون العامة انه على الرغم من أن المتدينين في هذه البلاد باتوا يشكلون قاعدة كبيرة في كل المجالات وخاصة بعد فوز الشباب المتدين الكاسح في انتخابات الاتحادات الطلابية في جامعة الكويت ... ومع ذلك فان الملاحظ الملموس غياب ممثلي هذه القطاعات من الشعب المسلم عن المجالس الاساسية للتوجيه والترشيد والبناء الثقافي والاعلامي في البلاد .. فهم مفقودون في « المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب » وهم غائبون عن » مجلس جامعة الكويت « وهم معزولون عن « مجلس امناء معهد الكويت العلمي » وهم غائبون عن المناصب الحساسة في وزارة الاعلام « التلفزيون ومجلة العربي وتخطيط ومراقبة البرامج الثقافية وتوجيه المسارح » ناهيك عن غير ذلك مما لا يحصى من المؤسسات الثقافية في وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية وغيرها من بقية المصالح والوزارات ولذلك صار المجتمع الكويتي بقاعدته المتدينة المتمسكة بدينها شبابا وشابات بالمقارنة مع هيئات التوجيه العام للمجتمع ... وكأنه انسان بلباس عربي وعلى رأسه قبعة من « تكساس » .

فقليلا من ازالة التناقضات والتنسيق بين القاعدة والقيادة لعلكم تعدلون !!

المعلمون غير المسلمين في مدارس الحكومة

الى سنوات قريبة — ومنذ انشائها — كان من تقاليد وزارة التربية في الكويت ان لا تقبل غير المسلمين معلمين ومربين لابنائنا وبناتنا في المدارس وذلك منعا لتسرب اي شيء يمس عقيدة التوحيد الحنيفية أو السلوك الاسلامي ، وللدور الخطير الذي يمثله المعلم في حياة الطالب والناشيء حيث قال شوقي رحمه الله :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

ولان المعلم والمربي هو القدوة والمثل الاعلى للطالب في المعتقد والسلوك والمفاهيم .

إلى متى سيظل الإسلاميون مفقودين في المجالس والإدارات العليا في الكويت ؟

ولكن هذه التقليد والمنهج السليم انهار وهدم في السنوات الاخيرة نتيجة للضغوط النفسية والفكرية والحسية المعروفة التي اذابت كل انواع الصلابة والتماسك في حياتنا التي ورثناها عن ديننا القويم .. ففتح الباب لقبول المعلمين والمعلمات من غير المسلمين وبلغنا أن النسبة رفعت الى ١٠ بالمائة من مجموع المعلمين والمعلمات ، والذي نخشاه ولا نأمنه أن تنهار ايضا هذه النسبة كالمألوف في اوضاعنا العامة تماما .

●

والذي نريد قوله اننا نعترض من حيث المبدأ على كسر ذلك النهج السابق القديم ونحذر من خطورة ما يترتب عليه من نتائج على عقائد ونفسيات وسلوك جيلنا الجديد ، وننبه الى ارتباط هذا التسرب بقضية التبشير الهدامة التي بداها صليبيو الغرب واورثوها لذوي رحمهم الديني في الشرق ، حيث بدات المدارس التبشيرية بنصارى الغرب الاوروبيين وانتهت بادارة وقيادة نصارى العرب الذين تغطى مدارسهم التبشيرية المنطقة العربية والاسلامية بما فيها الكويت والخليج بأسماء ولهجات عربية صرفة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب .. وكيف يمكن ان نعترض على وجود موجهات وموجهين لهذه المدارس التبشيرية من غير المسلمين اذا كنا نعطي غير المسلمين هذه المهمة بمحض اختيارنا وبأموالنا في مدارسنا الرسمية حتى يصل المعلم غير المسلم الى المعهد الديني ليدرس المواد غير الدينية ؟ وهل التأثير والتسرب الفكري يأتي من جهة المواد الدينية فقط ؟ كلا فان الطالب كثيرا ما يعجب ويصغي ويسمع ويتقرب الى معلمي المواد العلمية

• على الرغم من أن المدرسين هنا يشكلون قاعدة كبرى إلا أن غيابهم عن هيئات التوجيه والإعلام يثير ألف سؤال ؟؟

• جمعية الإصلاح ومجلة المجتمع على استعداد كامل لتقديم كل مساعدة في جميع المجالات

ويجعلهم القدوة والموجهين! فاذا كانت عقائدهم اسلامية سليمة اعطوا الطالب الانطباع الجيد بأن الاسلام دين العلم والحياة ، والا انفصل في قلب الطالب وعقله ، الدين عن الحياة والعلم التجريبي عن حقائق الغيب والدار الاخرة ..

والمطلوب من مجلس الوكلاء في وزارة التربية بما فيه من عناصر خيرة ان تعيد النظر في هذا الامر الخطير وتضع الخطة خلال السنوات القادمة لاعادة الامور الى نصابها وهي مسؤولة أمام الله والناس عن عقل وقلب وايمان وسلوك كل طالب خاصة اذا كنا حريصين على تلمس وتتبع وتلافي اسباب وابواب ومزالق الانحراف العقدي والسلوكي لجيلنا الجديد وبراعمنا الشابة ومتألمين لما حصل من فتن وبلاء في لبنان واوغندا والفلبين ..

●

ومن غير المقبول ابدا الرد بان المعلم المسلم المطلوب لبعض المواد العلمية واللغوية مفقود وغير متوفر ! فاننا في « المجتمع » وفي « جمعية الاصلاح الاجتماعي » مستعدون لمعاونة الوزارة في تلافي اي نقص يحصل لديها في هذا المجال ، وكما نعلم دائما فان « العرض اكثر من الطلب » دائما في طلبات التوظيف في الوزارة .. وأملنا في مجلس الوكلاء الموقر انه لا يقل حرصا على سماع كلمة الحق وقبولها وتنفيذها والله تعالى ولي التوفيق .

تلفزيون الكويت

متهم بالإساءة للإسلام

منذ خروج البرنامج الثاني في تلفزيون الكويت . وجعل « خبراء » اجانب . غير مسلمين يشرفون عليه . ظهرت اشياء في المسلسلات الاجنبية لم تكن من قبل موجودة .

في مسلسل « الطيبون » وهو مسلسل رفيع . يقوم على التهريج السخيف . و « اللامعقولية » — كما يقولون — في اقتناص الفكاهة .. خرج هذا المشهد في احدى الحلقات .

المهرجون ينقبون على النفط تحت منارة .. فاشعل احدهم عود ثقاب . فتفجرت المنارة وطارت اشلاؤها في الفضاء . وحدثت ضجة في المدينة . ونقل التلفزيون الخبر . وقال مذيعه ما يلي :

— « ومن المضحك ان بعض الاغبياء يجعلون مثل هذا الحادث . علامة من علامات يوم القيامة » .

وفي الحال ظهرت على الشاشة مجموعة من المسلمين — في مسجد — يركعون ويسجدون .

هذا ما عرض في مسلسل « الطيبون » الذين هم من اخبث الخبثاء .. وهذا ما يهاجم به ديننا الحنيف علنا . ويتهكم بعقيدتنا في اليوم الآخر . ونسمى اغبياء جهارا وتتخذ صلاتنا في المساجد هزوا ولعبا .

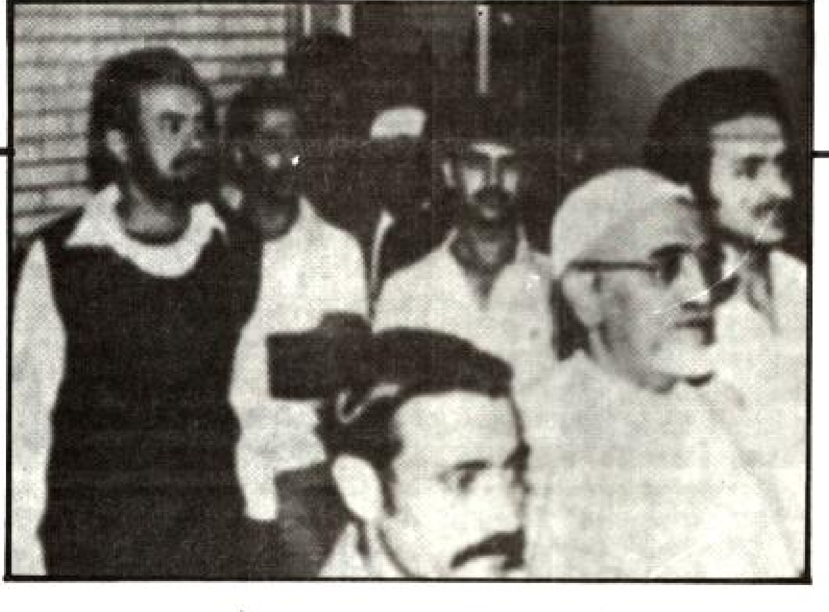
ويبقى المسلسل الرفيع . يعلم الناس القهقهة الفارغة . والضحك الذي يميت القلب .

وفي مسلسل « مستشفى الحي الغربي » ظهرت احدى الحلقات . وفيها مريضة قادمة الى المستشفى من اسبانيا . واذا هي لا تؤمن بالطب الحديث . وترفض ان نعالج كما نعالج المرضى . فلما سألوها بماذا تعالجين اذن . قالت ما ترجمته بالخداع القرآني . او « الخزعبلات القرآنية » وصارت تدور وترتجف وتصنع ما يصنعه الجهلة في بعض بلاد المسلمين كالزار وما شابه . وقالوا لها من اين تعلمت هذا ؟ قالت : من امي عن جدتي عن جدتها . تريد انها اخذته عن المسلمين في الاندلس ..

ثم تطرد هذه المرأة من المستشفى ولكن المسلسلات الجديدة ما تفتأ تنهش — كل يوم — نهشات في جسم الاسلام في هذا البلد .. فأين المراقبون وأين الغيار على قوات الاسلام .

وحسبك ان التلفزيون — في هذه الايام — وفي العاشر من ذي الحجة الماضي ، كان يعرض مسلسلا محليا اسمه « اصوات للحب » انظر العنوان « اصوات للحب » ففي هذه الاوقات الحاسمة والدنيا غليان حول الاسلام والمسلمين . عقيدة وديارا .. يعرض تلفزيون الكويت اخبار المغنيات والقينات . وغرام الرجال بهن — هذا الذي استحلاه التلفزيون من تاريخنا وتراثنا المجيد — اخبارا مشبوهة ذكرها الاصفهاني في كتابه « الاغاني » المتهم عند العلماء والذي لا يذكر الا مشبوها من تاريخ وغلطا من سرد . وانه لعجيب ان مخرج هذا البرنامج هو مخرج « مشاهد خالدة » ، فاستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير ، فما تجد في « اصوات للحب » الا رجالا هائمين بقينة ، سكارى من ترتيل جارية .. اهكذا يراد للمسلمين ان يظهروا في التاريخ .

تنديد بالاسلام والمسلمين في كل يوم .. في تمثيليات من هنا وهناك . فلا غيرة ولا تأسف على ماض يهان فما هذا يا تلفزيون الكويت .



المسلمون يغادرون قاعة المحكمة وخيبة الأمل تبدو على وجوههم بعد صدور قرار القاضي بمنع آذان الفجر

القضاء في ولاية ميتشيغان يمنع المسلمين من الاذان للصلاة

رسالة خاصة - ميتشيغان - الولايات المتحدة

تبدا القصة ، عندما تقدم احد سكان المنطقة بشكوى الى القضاء يطالب فيها بمنع المسلمين من الاذان للصلوات الخمس باعتباره متعارضا مع القانون البلدي الذي يدعو الى منع الضوضاء .

حدث هذا في « دير بورن » بولاية ميتشيغان الاميركية ، وتابعت الصحافة المحلية هذه القضية ، ونقلت اخبارها . **فقد كتبت صحيفة « ديربورن غايد » الصادرة في ٤ــ١٠ــ٧٩ تحت عنوان « المسلمون يعملون للدفاع عن اذانهم للصلاة »، كتبت تقول :**

« رفض قاضي المقاطعة (جوزيف بيرتل) استدعاء قدمه المسجد الاسلامي لاسقاط التهمة الموجهة الى المسلمين بأن الاذان ينتهك قانون الضوضاء البلدي . الا أن محامي المسلمين « نويل كين » قال انه سيستأنف حكم القاضي بيرتل لدى المحكمة الاقليمية في مقاطعة « وين » وذلك استنادا الى أن قانون الضوضاء البلدي المذكور غامض .

وقد قام مئة من المسلمين بمظاهرات احتجاج امام المحكمة ،



محامي المسلمين "نويل كين" يتحدث اليهم بعد القرار

وقال ممثلهم والناطق باسمهم موسى جبريل : لن نساوم في هذا الموضوع ابدا ، وسنطالب بتطبيق قانون الولايات المتحدة الذي كفل لكل اميركي حقه الاساسي في حرية التدين .

وكتبت صحيفة تايمز هيرالد في ٤ــ١٠ــ٧٩ بقلم ماري كليمك تحت عنوان « قادة المسجد يستأنفون الحكم » ، كتبت تقول :

سيستأنف المسؤولون الثلاثة في مسجد الاسلام في (دير بورن) والمحكومون بازعاج الناس هناك ، سيستأنفون الحكم لدى المحكمة الاقليمية الطوائفة في « وين » استنادا الى ان قانون الضوضاء البلدي غامض وغير دستوري واذا لم ينجح الاستئناف فسيقدم الثلاثة الى المحاكمة والمسؤولون الثلاثة هم : يحيى حسين وعبده العصري وموسى جبريل . وكانوا قد أوقفوا في شهر اب ــ اغسطس الماضي . وتجدر الاشارة الى ان الاذان يتردد من هذا المسجد منذ سبع سنوات . واذا ما جرم المتهمون فستكون العقوبة ٩٠ يوما سجنا ، و ١٠٠ دولار غرامة ، وامرا قضائيا بمنع اذان الفجر .



حوار مع

احمد بزيع الياسين

رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي

بعد جولة في اسبانيا وتونس والمغرب ، عاد السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الى البلاد . وقد زارته المجتمع واجرت معه حوارا حول جولته الاخيرة ، وحول اخر اخبار بيت التمويل الكويتي .

عظه وعبرة

● ماذا عن الجولة الاخيرة ؟

ــ شملت جولتي الاخيرة اسبانيا والمغرب وتونس ، وكنت آمل ان ازور انكلترا ايضا ، لكن الفرصة لم تسنح . ولم تكن زياراتي هذه زيارات عمل ، انما زيارات خاصة لمشاهدة آثار الحضارة الاسلامية العظيمة ، وبخاصة في الفردوس المفقود ، الاندلس ، حيث شاهدت قصرالحمراء بفخامته ، وعظم بنيانه ، وهذا يدلنا على ان الحضارة الاسلامية خالطها الترف في اخر ايامها ، وانصرف المسلمون الى البذخ ، وركنوا الى الحياة الدنيا ، مما كان سببا في انهيار حضارتهم ، وضياع أندلسهم واندثار مجدهم . وهذا مصداق قوله تعالى : « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ، ففسقوا فيها ، فحق عليها القول ، فدمرناها تدميرا »

وعلى المسلمين ان يأخذوا العبرة من تاريخهم الاسلامي الاول ، فحين كانت العقيدة تصبغ وجدان المسلم ، وحين كان الاسلام منطلقة في كل شأن ، استطاع أن يصل الى مشارف فرنسا ، وهو على خف وحافر ، او على سفينة شراعية ، واحيانا سيرا على الاقدام .

١٦٫٠٠٠ حساب في بيت التمويل الكويتي

الربا هو المسبب لأزمة السيولة

وتمكـن المسلمون في نفر عقيدتهم الاسلامية ، وحضارتهم الانسانية ، في انحاء المعمورة . شرقا وغربا ، ثم ادرك اعداؤهم حقيقة الامـر

فأخذوا يعملون جاهدين لابعـاد المسلمين عن عقيدتهم ، ومكنهـم المسلمون من هذا ، مع الاسف ، حتى صاروا يتراجعون القهقري تاركين وراءهم آثار حضارتهم التي هـي مقصد سياح العالم ، يزورونها من كل مكان ، لمشاهدتها ، ولقد احسسنا هناك بالاسى والحسرة على ما فرطنا في جنب الله . فهل يعي المسلمون أهمية الدور الموكـل اليهم ، وان السبيل الوحيد لعودتهم الى مجدهم وعزتهم وسيادتهم ، هو عودتهم الى الله سبحانه وتعالى ، وتطبيـق شرعه ، عندها يفرح المؤمنون بنصر الله .

مع بنك في اسبانيـا

● ألم تجروا اية اتصالات مع بعض بنوك اسبانيا ؟

ــ لقد اتصلت في مدريد بأحـد البنوك واطلعتهم على سير العمل في البنوك الاسلامية ، وشرحت لهـم كيفية التعامل معهـا ، ووجدتهم متفهمين لذلك ، وقد تم الاتفاق على فتح حساب للتعامل اليومي وربـط الصلات التجارية بـين الكويـت واسبانيا .

وأود ، بالمناسبه ، ان اشير الى ان البنوك الاسلامية قاطبة تتعامل مع البنوك الاخرى على اساس الشريعة .. والبنوك التي لا توافق على هذا لا تفتح لها البنوك الاسلامية حسابات وتتعامل معها على اساس النقدي ، وعند الضرورة .

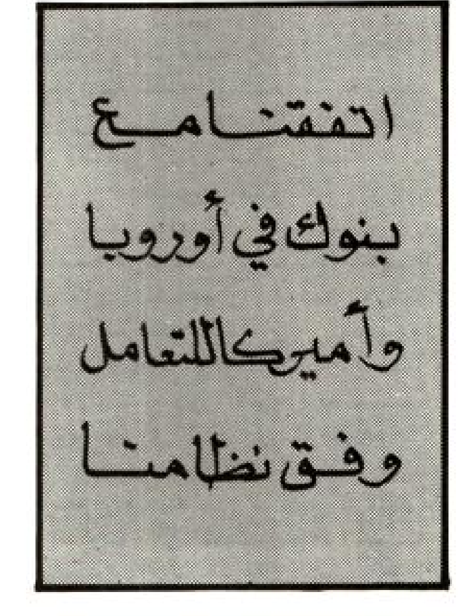
نهضة اسلامية في تونس

● وماذا عن زيارتكـم للمغـرب وتونس ؟

ــ زرت فاس ومكناس ، وشاهدت كثيرا من المساجد القديمة ، وثمـة ظاهرة تبشر بالخيـر ، وهي ان الشباب الناشىء يتمسك بدينـه ويوجه حياته وفق مبادئه .

ثم زرت تونس ، وقابلت هنـاك وزير المالية وتحدثت معه حول البنوك الاسلامية، وفائدة انشاء بنك اسلامي في تونس التـي تتميز بموقعهـا الاستراتيجي . كما ان انشاء مثل هذا البنك يخلص المسلمين التونسيين من المعاملات الربوية ، ويكون همزة وصل بين مشرق الوطـن العربـي ومغربه .

وتجدر الاشارة الى نهضة اسلامية تعم ارجاء تونس ، وبناء المساجـد ينتشر بكثرة ، وفي اماكن هامة ، بتعاون المواطنين وبذلهم .



● نعود الى بيت التمويل ونسألكم عن اتصالاتكم بالبنوك العالمية .. وما تم فيها ؟

ــ لقد قـام السيد عبدالرحمن الحمود ، احد مدراء بيت التمويـل، بجولة في أوروبا واميركا وشـرح لادارات البنوك فيها نظام بيت التمويل وتم الاتفاق على التعامل وفق هـذا النظام ، مع عدة بنـوك في اميركا وانكلترا وسويسرا والمانيا .

● وحول افتتاح فروع جديدة لبيـت التمويل في مختلف مناطق الكويت ؟

ــ سيتم افتتاح فرعين جديدين ، فرع في قريه الجهراء قرب مركـز الضاحية .. والثاني في الرقة فـي مركز الضاحية نفسه . كما سيفتتح فرع ثالث بعد ذلك في منطقـة شرق المرقاب (شرقي مبنى وزارة الاوقاف) ونأمل ان نوفق قريبا في افتتاح فروع في مناطق الكويت جميعها .

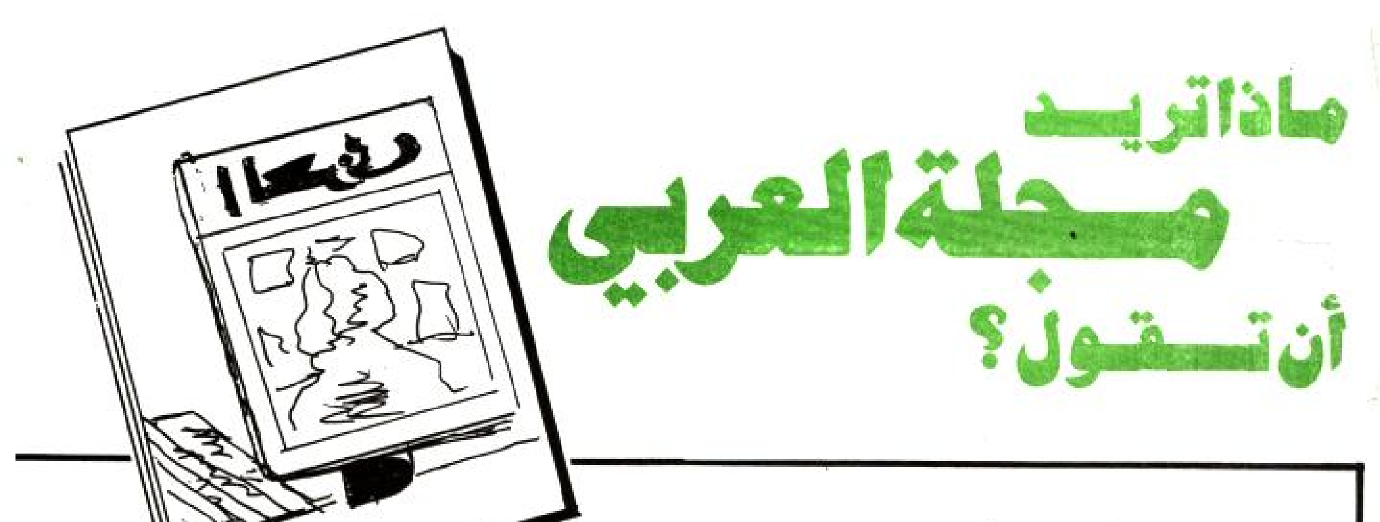
يتركـون بنوكهـم .. ويقصدون بيت التمويل

● اخر عدد للحساب التي فتحت في بيت التمويل ؟

ــ لقد تجاوزت الــ ١٦٫٠٠٠ حساب ، وهذا يدل على وعـي اسلامي ، ونتمنى ، بهذه المناسبة ، أن تفكر البنوك المحلية جديا بمراجعة نفسها والاخذ بمبادىء الشريعة ، ولعلنا سمعنا جميعـا أن البنوك تشتكي هذه الايام من ازمة حادة في السيولة ، ويطالبون البنك المركزي التدخل في ذلك ، وسبب هذا كله في النظام الربوي الذي تسير عليه هذه البنوك ، حيث قامت بايداع ما لديها من اموال في البنوك الاجنبية ، مما يفقدها قيمتها خلال تلك الفترة . وهذا علـى العكس من البنـوك الاسلامية التي لا تجمدأموا لها فـي بنوك اجنبية ، بل تقوم باستثمارها ، فلا تربك نفسها ولا تربك حكومتها .

ولا اذيع سرا اذا قلت ان عددا من العاملين في البنـوك الاخرى يودعون اموالهم في بيت التمويل الكويتي وهذا دليل على ان ثقتهم به اكثر من ثقتهم في البنوك التي يعملون فيها .

ماذا تريد مجلة العربي أن تقول ؟



كتب احمد بهاء الدين ، رئيس تحرير مجلة « العربي » افتتاحيه اضافية لمجلة العربي ، دس فيها على العرب والمسلمين ما تشاء اعداء هذه الامة الراشدة ، وفتح بابا كبيرا لاقناع جماهير العرب والمسلمين — حيثما كانوا — بان ما فعله (بعض الناس) في مصافحتهم لليهود هو من صلب التراث ومن اساسات الحضارة الاسلامية .

لقد كرس رئيس تحرير) العربي (الحديث في عصر الاندلس ، فتكلم عن التسامح العظيم الذي كان يعيش اليهود بظله رافهين ، وإن تناول هذا البحث ذو حدين : صحيح وغلط ، اما الصحيح فهو ينصرف أن اظهار رحمة المسلمين ، وان من دفع الجزية لهم مسالما غير مظاهر عدوا عليهم فله كل إلسلام وكل الطمانينة . وان الفاتحين المسلمين هم أرحم فاتحين في التاريخ .

واما الغلط فهو ما اراده محرر العربي ، وهو ان التسامح الذي كان يلقاه اهل الكتاب في الاندلس — وفي غيرها — هو قياس ينبغي لعرب هذا العصر ان يقيسوا عليه، فيرحموا اليهود ويسالموا (اسرائيل) ويباركوا ظلمها وغزوها ومذابحها ..

يا عجبا كل العجب من هذا الهراء ! بل من محرر مجلة كبيرة يخالف دينه وسياسة بلد يعيش فيه، فيتلعب ويدس ويتأول ويفتئت على التراث ، ولنضع الان النقاط على الحروف ، ولنشر بوضوح الى ابشع ما في تلك الافتتاحية ، قال في الصحيفة ٩ من عدد تشرين الثاني هذا ..

« يقول المؤرخ الامريكي سكوت » .. كان دفع الجزية يضمن الحماية لاقل الناس ، وكان يسمح للورع المتعصب أن يزاول شعائره دون تدخل ، كما يسمح للملحد ان يجاهر بآرائه دون خشية المطاردة .

ما هذا الكلام يا رئيس التحرير ؟! وكيف ذهبت تتمثل بقول امريكي وعندك الشرع والتاريخ العربي الاسلامي كاملا مطبوعا ...

من قال (لسكوت) ذاك : ان المسلمين كانوا يسكتون عن الملاحدة الكفرة ؟؟! إن على (سكوت) نفسه أن يسكت ، وأن تسكت انت معه .. فهل يعقل ان دولة (لا اله الا الله محمد رسول الله) تترك الكفار فيها يجاهرون بقولهم : « انه لا اله موجود وليس محمد رسولا » ... ان الجزية كانت تؤخذ — يا رئيس التحرير — من اهل الكتاب : على الا يظاهروا مع المسلمين احدا ، اما الكفار الجاحدون فكانوا يطاردون . فقد اسس المهدي العباسي وزارة خاصة للزنادقة ، يتتبعهم ويقتلهم ، بل كان الاندلسيون انفسهم يحرقون كتب الفلاسفة المسلمين ان وجدوا فيها شبهة ... وماذا كان يفعل المعتزلة بالمشرق ؟؟ وهل تسمح اليوم دولة في الدنيا باعداء فكرها و (ايدولوجيتها) كما يقولون .. يرتعون في ظلالها .. حتى تزعم مع (سكوت) أن المسلمين كانوا حماة الملاحدة ؟؟؟ ثم لقد قال محرر العربي منكرا من القول وخطأ فظيعا ، حين كتب في الصحيفة نفسها :

« أن اليهود كانوا يعاونون المسلمين في تلك الفتوح .. » ويعني فتح المسلمين للاندلس ..

من قال هذا .. وفي اي كتاب تاريخ ، قرا احمد بهاء الدين هذا ؟ وهل من عربي مسلم او افرنجي محقق قال هذا ...

وهل يعرف الناس كل الناس — والاندلس ليست سرا — ان المسلمين دخلوا الاندلس بمعاونة اليهود ... ونحن نعرف قصة احمد بهاء الدين من هذا .. انه يريد انه ما دام اليهود قد اسدوا الى العرب هذا المعروف فعلى العرب اليوم ان يردوا لهم الجميل ، ويعترفوا بهم في فلسطين ، ويباركوا لهم مذبحة دير ياسين ، وهدم المسجد الاقصى ، وتشريد الناس ومسح الاسلام والعروبية عن الاسراء والمعراج .

ان المحرر قد اتكا — كما قال — على مؤرخين اثنين ، وهو يعرف بما لا يعرف ، هما محمد عبدالله عنان (الذي لم يذكر اسمه صحيحا) و (ابا ايبان) ..

اما محمد عبد الله عنان فقد سماه (احمد بهاء الدين) المؤرخ الكبير النزيه وليس بذاك ، فعنان يجر (عنانه) المستشرقون ، ويحلب في انائهم ولا يبالي بحق عربي اسلامي لكن بما يقوله الاجانب ، فتمسح كلمة (ليس نزيها) كلمة (كبير) . واما ابا ايبان .. فانه لمن الذل والتفاهة ان يكون مصدر افتتاحية لمجلة عربية كبيرة ، تصدر في الكويت .

إن جل ما قاله المؤرخون النصارى وهم غير ذوي ثقة : ان — يوليان — كان ينقم على (لذريق) ملك القوط في الاندلس ، فاشار على موسى بن نصير بأن يفتح الاندلس . وهون عليه الامر ، وسهله لديه ، فارسل موسى



احمد بهاء الدين يدعو العرب والمسلمين اليوم الى حماية اليهود كما كان آباؤهم يحمونهم في السابق

طارق بن زياد ، احد ضباطه الشباب في بعثة عسكرية استكشافية ،ليدرس له الامر ، ويخبره بالحقيقة ، فذهب طارق ففتح الاندلس ... فلم يقل احد ان اليهود اعانوا المسلمين .
وكيف يعين من ضربت عليهم الذلة والمسكنة الاقوياء ، ولكن المسلمين لهم شرع .. وهم اذا دفع لهم اهل الكتاب الجزية مسالمين ، عاملوهم باحسان ، فان ذلك دين عندهم ، وهي من مفاخر المسلمين الكبرى..
فلم يقدم اليهود ادنى مساعدة ، لانهم لا يملكونها ، وكان المسلمون يومئذ على شرفة الدنيا ، ترفرف راياتهم في المشارق والمغارب ، واذا توجهوا الى الجبابرة الطواغيت سبقهم إليهم جيش من الرعب ، كانوا ينصرون الله ، فكان — سبحانه — ينصرهم وانه لبشاعة وهلاك امر ونفس ان يقال اليوم . ان اليهود قد اعانونا في اعظم فتوحاتنا في التاريخ ...

والسبب عند احمد بهاد الدين معروف .. انه يريد ان يقول : — غير حافظ امانة من وظّفه — انه كما أن اليهود ساعدوا العرب في فتوحاتهم .. فعلى العرب اليوم ان يسمحوا لهم في اغتصاب الديار وتشريد الاطفال !

وضرب احمد بهاء الدين مثلا ضربه (المؤرخ الكبير النزيه) محمد عبدالله عنان .. وهو العالم اليهودي ابن ميمون .. انه كان من النابهين في دولة الاندلسيين ، ومن قبل عنان قال « حسين مؤنس » ذات يوم ، في العربي نفسها العدد (٩٥) ص ٧٩ أن ابن ميمون ينبغي أن يعد عربيا ، قبل ان يكون يهوديا .
ونحب الان أن نعرض على السادة القراء ، من هو ابن ميمون الذي يعظمه احمد بهاء الدين وحسين مؤنس ومحمد عبد الله عنان !
ان موسى بن ميمون عالم يهودي ترجم له كبار علمائهم مثل (ميتوخ) ونشأ نشأة يهودية كاملة ، فأبوه عبيد الله كان ديانا (اي قاضيا) في المحاكم الكنسية (تاريخ الفكر الاندلسي لبلنثيا ترجمة حسين مؤنس ص ٥٠٢) . فدرس موسى ابن ميمون مع أبيه العلوم الدينية ، ثم لما كبر كانت جل تواليفه يهودية، حتى ان اليهود يومئذ اطلقوا عليه بالعبرية : (موشه هالزمان) اي (موسى زمانه) ، ويسميه العرب رئيس الملة اليهودية ، ومن مؤلفاته:

١ — شرح كتاب المشنه المسمى بالسراج ويعد اليهود هذا الكتاب اقدم كتاب عبري بعد اسفار الكتاب المقدس . كان جمعه رئيس الطائفة الاسرائيلية (يهودا اهناس) المتوفى سنة ٢١٠ بعد الميلاد ، وجاء ابن ميمون — صاحب احمد بهاء الدين — فشرحه .

٢ — كتاب الفرائض (سِفْر هَصَمْوت) .

٣ — كتاب (مشنة توراة) اي (تثنية التوراة) .

٤ — دلالة الحائرين (نورة بتوخيم)

اما كونه متعاملا مع المسلمين ، عائشا تحت ظلهم فهو لكسب معاشه وانه لما اضطهد الموحدون — في زمنه — يهود مراكش على الاسلام كتب ابن ميمون (رسالة الردة) ثم (رسالة العزاء) ، ثم أنه ترك الاندلس وعاش في عكا زمن السلطان صلاح الدين الايوبي ، وتمتع برعاية (القاضي الفاضل) له ، ثم ترك فلسطين الى الفسطاط وبها مات ، واوصى أن ينقل ميتا الى فلسطين فيدفن فيها ، ونفذ هذا ، فهو بحق، الصهيوني الاول في التاريخ .
والسبب في انه ترك عكاوفلسطين كلها انها كانت تتراوح يومئذ بين الصليبيين وصلاح الدين ، فذهب الى الفسطاط لانها بلد اوْفَرَ امنا واهدا ظل اسلام .

هذا هو ابن ميمون ، الذي يدافع عنه عنان وحسين مؤنس واحمد بهاء الدين ، وان كل الافتتاحية ، لا معنى لها ، لتكون افتتاحية مجلة كويتية كبرى ، الا اذا كان احمد بهاء الدين يقول : ان اليهود كانوا (مدللين) على المسلمين ، يحمونهم ويشجعونهم ويضعونهم على الراس ، فعلى المسلمين اليوم ان يقتدوا بآبائهم ويضعوهم على الراس ايضا ، دون ملاحظة اي فارق ، وهو ان المسلمين قديما كانوا هم الغالبين ، فيطبقون شرعهم في الاحسان الى اهل الذمة ، الذين كانوا تحت حكمهم جد مسالمين، واليهود اليوم مغتصبون سفاحون معتدون ، والى متى تتصدر مقالات عندنا لرجال يقرؤون كتب فلان — وعلان — من المستشرقين ، ولا يقرؤون القرآن ... ولا حول ولا قوة الا بالله .

المحرر

مغالطات رهيبة ، دس وتشويه في افتتاحية "العربي" لهذا الشهر!

مقال مترجم هام

يتحدث عن

التهديد الصليبى للخليج العربي

موضوع الغلاف

الاخوة الكرام :

تحية اخوية خالصة ابعثها لكسم راجيا من الله ان يوفقنا لخدمة الاسلام والمسلمين . لقد حصلت على مقال يتحدث عن نشاط المبشرين في الخليج العربي « الاسلامي » المنشور فـي مجلة **The Church Herald** ومساهمة مني في حملة انقاذ الخليج الاسلامي مما تعرضت له افريقيا المسلمـة واسبانيا وجنوب شرق اسيا قمـت بترجمة المقال . وابعثه مع صورة من المقالة الاصلية راجيا ان يلاقي اعلاما كافيا لانقاذ بلادنا الاسلامية .

الترجمة الحرفية للمقال :

اخبار سارة من الشرق الاوسط !!
بقلم الاب الروحي جون بيوتن

اسم المجلة The Church Herald
تاريخ صدورها ٢١ـ٩ـ١٩٧٩

تعريف بصاحب او كاتب المقال : سكرتير الارساليات التبشيرية العالمية للكنيسـة الاصلاحيـة ومركزهـا نيويورك .

تمثل هذه السنة ١٩٧٩ الذكـرى التسعين لنشاط الكنيسة العالمية في الشرق الاوسط وقد شهد هذا القرن وبدون توقف نشاطا واسعا لتحقيق الوجود المسيحي في منطقة الخليـج العربي . هذه هي الاخبار السارة التي تدعو الى الابتهاج . في الفترة المقبلة ما بين خريف ١٩٧٩ الى صيف ١٩٨٠ سوف تركز معاهد التبشيـر على هذه المنطقة في الشرق الاوسط . وسوف تشهد الاشهر القليلة القادمة فرصة سانحة لمتابعة الانجـازات التبشيرية التي بدات تظهر اثارهـا في المنطقة العربية . بدا هذا النشاط

يظهر عندما كانت هذه المنطقة محط أنظار العالم وخاصة النشاط المسيحي الذي بدا يعرف اكثر من اي وقت مضى عن هذه المنطقة . يبدأ هذا النشاط في الوقت الذي يتعرض الشرق الاوسط لظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية ودينية .

هل هناك ما يدعو الى البهجة والاحتفال هنا في الشرق الاوسط ؟ عندما نقول أن هناك احداث سائرة في الشرق الاوسط هل نغمض عيوننا عن الحقيقة حقيقة تنقلها وكالات الانباء عن الصراع المر بين العرب واسرائيل عن الغارات الجوية للطائرات الاسرائيلية على جنوب لبنان عن قنابل الجماعات التخريبية والتي ينجم عنها ضحايا اسرائيليين ، المعارضة الشديدة لمبادرة السلام المصرية الاسرائيلية ، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لا تزال بغير حل ، سيطرة الشرق الاوسط على البترول الذي يحتاجه الغرب ، ارتفاع اسعار البترول اليومية التي تدعم الشعور المعادي للغرب المسؤولين عن ارتفاع تلك الاسعار ، ورغم كل هذه الانباء السيئة فان هناك اخبارا سارة .

ففي عمان : فان نشاط جماعاتنا التبشيرية قد تعمق Fenetrate في واقع .. الحياة Culture الى مدى كان مستحيلا قبل بضع سنوات ، وللجمعيات التبشيرية المسيحية لها نشاط ملحوظ في العاصمة كما يمتد نشاطها ليشمل مناطق مسقط مطرح روي Muscat Matrah-Ruwi

وبعض الارساليات التبشيرية تعيش الان في سور وتنام (Sur & Tanam) وارساليات اخرى تقوم الان بزيارة صلالة بين الفترة والاخرى . وعلى الرغم من ان تعداد هذه الجماعات قليل الا انهم يشكلوا النواة لخلايا المسيحيين والجماعات الدينية في تلك الاماكن . وتحت تاثير الخلايا المسيحية في سور وتنام فان الجماعات الدينية المسيحية تقوم بالالتقاء في مناطق داخلية لا يوجد بها ارساليات تبشيرية . هذا وقد منح سلطان عمان منذ عهد قريب قطعة ارض في صلالة لتكون مركز ديني مسيحي . ومن المتوقع ان يقوم الكاثوليك الرومان والبروتستانت في القريب العاجل ببناء معبد متواضع للاستعمال المشترك . نذكر هذا علما انه يحدث في مناطق كانت حتى وقت قريب « ١٩٧٠ » كانت ممنوعة الا من بعض الارساليات الطبية في عمان .

وفي الكويت فان الكويت الانجيلية قد لاقت مصيرا غامضا لعدة سنين وخاصة فيما يتعلق باستعمال مبناها المقام على املاك الجمعية . ومن المحتمل ان الحكومة قد قررت استعمال هذا المبنى والموقع لاغراضها الخاصة . ولكن هذا المبنى لا يزال يستعمل من قبل ١٥ مجموعة او تجمع . وفي كل اسبوع يحضر حوالي ٥٠٠٠ شخص مسيحي للصلاة في هذا المبنى .

اما في البحرين فهناك انباء سارة . فالمدرسة التبشيرية والمستشفى يزدهران تحت الادارة المحلية وخاصة انها تمول من ذات البحرين . فهذه الارساليات قد توقفت عن الاعتماد على الكنيسة العالمية لدعمهم نتيجة لذلك ..

وقد تم ترميم المستشفى وخاصة بناء المصحة الملحقة به في مطلع هذا العام . وكان هذا الترميم على نفقة الحكومة وشيوخها الحكام .

اما وزارة الزراعة فقد اعطت مسؤوليات اكبر لمستشار الجمعيات التبشيرية هناك في البحرين اذ قد بات له خمس سنوات من الخدمة هناك اما المبشرين المتطوعين فقد قدموا خدمة ذات قيمة للمدرسة والمكتبة والكنيسة والمستشفى .

وهناك منظمات اخرى غير الكنيسة الاصلاحية العالمية ذات نشاط . فمنذ سنوات عديدة كانت الكنيسة الاصلاحية هي الرئيسة في النشاط في منطقة الخليج العربي . فنحن نتذكر النشرة المسماة (Neglected Arabian) التي يدل اسمها على عدم انتباه العالم الغربي لهذه المنطقة على وجه العموم والمبشرين على وجه الخصوص . لقد تغير ذلك كليا هذه الايام فقد انضمت كنيسة اللوثران (The Lutheran church Socinty) الى الكنيسة الاصلاحية قبل ما يزيد على عشر سنوات في منطقة الخليج . وحديثا فان الكنيسة الانجيلية الانجليزية قد قدمت افرادا منها لمساعدة مشروع (مكتبة العائلة) ، وكذلك فقد عينت مبشرين لمدرسة مسقط . اما جمعيات التبشير السويدية (اللوثران) فهي تدعم المكتبة في عمان فهذا النشاط المشترك للكنائس قد زاد قوة نشاط الكنيسة الاصلاحية في البحرين وعمان كما جعل التواجد المسيحي ممكن في مناطق ابو ظبي وقطر .

بعد ٩٠ عاما من التركيز على منطقة الخليج فاننا نرى احتياجا لربط المنطقة العربية ككل في خطة التبشير . وقد غادرت لهذا الغرض بعثة تبشيرية من الكنيسة الاصلاحية الى بيروت . ويجدر الانتباه الى اننا كنا في بيروت ولكن ليس على وجه دائم .

أن التعاون الوثيق بين مختلف الكنائس ، يدل على اهمية هذه المنطقة ، او ان المجمع الكنسي للشرق الاوسط اقام مؤتمرا لبحث شؤون الاجانب (المسيحيين) في منطقة الخليج في شهر ايار — مايو الماضي . وهذا المجمع ما هو الا الجسر الذي يربط نشاط الكنائس المختلفة في المنطقة .. ولعل هذا المجمع قد ساعدنا اصلا على فهم احتياج عشرة ملايين مسيحي في المنطقة . فهم جالية لها اهميتها بين مجتمع اغلبية مسلمة . ولعل ادراكنا لهذه الجالية الكبيرة يجعلنا نطمئن ان الوجود المسيحي في المنطقة العربية لا يعتمد علينا .

هذه انباء الشرق الاوسط السارة . ان هذه العقيدة المشتركة بيننا لم تحقق بعد النمو المطلوب . الا انه استمر نشاط المبشرين في ذلك المنطقة ٩٠ عاما بدون اضطراب . لقد نثر متبذور ولعل علامات (المملكة) اصبحت ممكنة في الشرق الاوسط ، والله يعمل لهذا الغرض كما يراه مناسب .

ابعث لكم واترك لكم التعليق ؛

التوقيع
الدكتور ابو عبدالله



مصر والنصرانية

بسم الله الرحمن الرحيم
« لقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام » .
(صدق الله العظيم)

ما اهداف المخطط الصليبي الخبيث في مصر المسلمة

مرفق مع هذا نص ما جاء في كتاب « الاحزاب المصرية قبل ثورة ١٩٥٢ » عن الحزب السياسي النصراني المسمى بالحزب المصري ومؤلف الكتاب نصراني وهو يونان لبيب رزق كما ان الكتاب صادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية التابع لجريدة الاهرام ورئيس المركز نصراني هو بطرس بطرس غالي الوزير الحالي ، ولذا فان هذا الكلام يعتبر وثيقة فهو كلامهم عن انفسهم وشهد شاهد من اهلها .

ونحب ان نوضح هنا ان هذا المخطط الصليبي ضد مصر المسلمة الذي وضعه النصراني المنتخب اخنوخ فانوس المحامي ينفذه الان خليفته الثعلب الماكر شنودة وذلك عن طريق اجهزة الدولة وخاصة الحزب الوطني ومجلس الشورى المزمع انشاؤه ، وقد ارسلنا لكم هذه الرسالة ومرفقاتها لعدم التورط في الاشتراك في مثل هذه المؤامرة الصليبية الخسيسة . ونضيف الى معلوماتكم هنا ان اول ما سيعرض على مجلس الشعب الجديد عدة اشياء ضمن المخطط السابق وهي :

أ ــ قانون الاحوال الشخصية حيث يتم فيه علمنة البقية الباقية من الشريعة الاسلاميه والاقتراب من الزواج والطلاق عند النصارى بينما لا مساس مطلقا بقانون احوالهم الشخصية .

ب ــ قانون اعلان حقوق الانسان المصري اعطاء النصارى المناصب القيادية في الجيش والبوليس والمخابرات بلا مراعاة ، لامن الشعب



بطرس غالي الأب .. هو الذي رأس المحكمة التي قامت بمذبحة دنشواي

متى وكيف ولماذا اعطيت المناصب العسكرية القيادية في مصر للنصارى؟

المسلم وفيه ايضا فتح باب التبشير من الداخل والخارج على مصراعيه في مصر المسلمة وذلك بالنص على مبدا حرية العقيدة والتي معناها السماح بالارتداد عن دين الاسلام وعدم اصطدام ذلك باي عائق شرعي او قانوني او عرفي او سياسي .

جـ ـ القانون المنظم لمجلس الشورى الذي سيكون فيه تمثيل للنصارى وعلى راسهم شنودة وحيث سيكون لمجلس الشورى وعلى وضعه هذا صلاحية قبول او رفض القوانين التي يصدرها مجلس الشعب ولا ننسى أن شنودة الثالث بابا كنيسة الاسكندرية وسائر افريقيا قد وضع على راس مجلس الشورى سواء بسواء مثل شيخ الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله وفي النهاية نشير الى بعض الشخصيات التي تدير الدولة وخلفيات هذه الشخصيات :

١ ـ بطرس بطرس غالي وزير الخارجية الفعلي لا الصوري هو ابن بطرس باشا غالي الذي راس المحكمة التي قامت بمذبحة دنشواي المعروفة وخان مصر مع الانكليز مرة اخرى بعقد اتفاقيه تبيح لانكلترا ادارة السودان والاشتراك مع مصر .

٢ ـ فكري مكرم عبيد رئيس الوزراء الفعلي لا الصوري هو ابن مكرم عبيدالذي انشق على حزب الوفد واسس حزب الكتلة بسبب خلافات شخصيه ، كما يقول نصراني دكتور في التاريخ ، وساهم هو وحزبه مع باقي الاحزاب في افساد والحياة العامة والسياسية في مصر .

وختاما نقول ان الوحدة الوطنية هي أن نطلب ممن هم اقل من الاقلية الاتحاد مع من هم اكثر من الاكثرية اي نطلب من ٦٪ (هم كل نصارى مصر) عدم استفزاز أو نكران جميل او خيانة ٩٤٪ (هم مسلمي مصر المسلمه) .

الحزب المصري

في ٢ سبتمبر عام ١٩٠٨ نشر « اخنوخ فانوس » المحامي مشروع تأسيس ما اسماه «بالحزب المصري»

وقد مثل هذا الحزب بالدرجة الاولى فكر الاقلية القبطية في مصر والتي راى بعض ابناؤها ان الظروف تحتم الدعوة الى قيام حزب يمثلهم فهم من ناحية نفروا من الاتجاه الاسلامي الحاد للحزب الوطني ، خاصة بعد وفاة مصطفى كامل ورئاسة الشيخ عبدالعزيز جادلين لتحرير اللواء وهجومه على الاقباط حين وصفهم في بعض مقالاته بانهم من « اصحاب الجلود السوداء » كذا فان زعيم الحزب « محمد فريد » فعل نفس ما فعله الشيخ جادلين حين قال في بعض تصريحاته في نفس الوقت « ان مسلمي مصر يجب أن يتعلقوا دائما بتركيا لانها مقر الخلافة الاسلامية ولا عبرة بتاريخها السياسي في مصر وغير مصر » .

وهم من ناحية اخرى بعد ان املوا خيرا في حزب الامة « على اعتبار انه الاكثر مصرية من الاحزاب الكبيرة ما لبثوا ان نأوا عنه لانه لم يقف معهم في حملة الشيخ جادلين عليهم ورفضت « الجريدة » نشر بعض ردودهم على تلك الحملة ولانه من ناحية (جانب) اخر صعد حملته الوطنيه خلال النصف الثاني عام ١٩٠٨ مما جعل احدى الصحف القبطية وهي صحيفة « مصر » تضع محمد فريد ولطفي السيد في سلة واحدة وتقول « انهما يتنازعان الملك على دولة الغوغاء في مصر » .

مصر والنصرانية



البابا شنودة يبارك صلاة السادات والسدنة الحاكمة

على ضوء كل هـذه الظروف انسحب الاقباط من عضوية الحزب الوطني في اغسطس عـام ١٩٠٨ لفعلين اخنوخ فانوس في اول الشهر الثاني قيام « الحزب المصري » ، وقد تصور مؤسسو الحزب ان بديل الاتجاه الاسلامي الذي يتبناه الحزب الوطني هو الغلو في الاتجاه المصري فقد جاء في البرنامج الذي نشره الحزب تحت عنوان « اغراض الحزب » ان هذه الاغراض هي استقلال مصر وسعادة وفلاح سكان مصر واعتبار كلمة مصر مطلقة على الاصيل ، والمجنس بالجنسية المصرية ووجوب تسهيل شروط التجنيس وصاحب هذا الاتجاه المصري « اتجاه علماني » على اساس انه يجب فصل الاتجاه الديني للحزب الوطني فقد نصت المادة الثالثة من البرنامج « فصل الدين عن السياسة فصلا تاما والمساواة في الحقوق العمومية بين سكان مصر وفي الحقوق الوطنية بين المصريين والوطنيين بلا تمييز مطلقا بسبب الجنس او الدين » .

وتميز الحزب المصري باعتدال موقفه من الوجود الاحتلالي فقد جاء في المادة الخامسة المطالبة « بعقد معاهدة بين انكلترا ومصر مقتضاها من الجهة الواحدة ضمان حرية تجارة انكلترا في مصر وتسهيل طريق الهند لها في وقت السلم والحرب في دائرة حدود مصر ومن الجهة الاخرى تعد انكلترا بالمحافظة على استقلال مصر والمساعدة في صد الغارات الاجنبية عنها » .

تلغى قضية الدستور ، وكما ان كل حزب من الاحزاب الكبيرة كان له موقفه من هذه القضية فان الحزب المصري ايضا اتخذ موقفا وكان هذا الموقف متأثرا غاية التأثر بمنطلق الحزب الطائفي .

دور النصارى في علمنة قانون الأحوال الشخصية

فقد اقترح الحزب في برنامجه تكوين مجلسين اولهما وهو « مجلس النواب » وقد رفض ان يتم تشكيله بطريق الاقتراع الحر وانما بواسطة التمثيل الطائفي او « التمثيل العنصري » على حد تعبيره ، اما المجلس الثاني فقد اسماه برنامج الحزب « الاودة التشريعية » فقد راى ان يتألف من اعضاء نصفهم من الاجانب ونصفهم من العبريين ويكون بمثابة الرقيب على المجلس الاول ، ولا شك ان الحزب في قبوله لتمثيل اجنبي في مجلس نيابي مصري انما كان يسترضي الوجود الاحتلالي .

بيد انه بالرغم من هذا البرنامج الحزبي فلا يعتبر الباحثون على هيكل محدد « للحزب المصري » كما لا يعثروا ايضا على اي نشاط يذكر للحزب يمكن ان يتبينوا منه وضع مبادىء الحزب في موضع التطبيق والى اي حد .

من ناحية اخرى ومع وجود صحيفتين تطبيقيتين تصدران في مصر وقتذاك وهما صحيفة « مصر » وصحيفة الوطن فان احداهما لم تحول نفسها الى صحيفة للحزب وان كانتا قد نشرتا بياناته .

بالرغم من كل ذلك فان اعلان « الحزب المصري » وبرنامجه انما هو في النهاية ترجمة للفكر السياسي القبطي في تلك الفترة المليئة بالعمل السياسي وحتى وان لم يستطع هذا الفكر ان يتحول الى واقع .

المؤتمر السنوي الثالث

لرابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية

يسر رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية ان تعلن عن اعتزامها اقامة مؤتمرها السنوي الثالث في مدينة دالاس بولاية تكساس في الولايات المتحدة الامريكية في الفترة (٢٣ — ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ م) .

شعار المؤتمر :

« يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » .

موضوع المؤتمر :

« البعث الاسلامي (الانجازات والتحديات) » انه لموضوع الساعة، وليس بالغريب ان يطلق على هذا العام « عام البعث الاسلامي » بالنسبة للحركة الاسلامية العالمية .. فارهاصات البعث في كل جزء من عالمنا الاسلامي وانتفاضات الصحوة الاسلامية اخذت (والحمد لله)تغطي معظم اجزاء العالم وتحدثت الاوساط الاعلامية العالمية عنها .. كل يعبر عن وجهة نظر صاحبه ويعالج الموضوع بما يحقق اغراضه ومآربه في الاحتواء والتوسع على حساب الاسلام والمسلمين والعالم الاسلامي .. اما آن للاسلاميين ان يوفوا هذا الموضوع حقه من الدراسة والتحليل والمناقشة حتى يتبينوامواقع اقدامهم وخطاهم في طريق الحركة ؟!

لذلك اخي المسلم .. اختي المسلمة .. فقد آلت الرابطة على نفسها في مؤتمرها القادم اعطاء الموضوع حقه من المناقشة والتحليل والدراسة من خلال وجهة نظر الاسلاميين وتحقيق التوعيةالاسلامية اللازمة — كشرط من شروط البعث الاسلامي الشامل — وسط الشباب المسلم عماد الامة الاسلامية .

اهداف المؤتمر :

١ — ممارسة الحياة الاسلامية النموذجية خلال ايام المؤتمر .

٢ — التعارف وتوثيق رابطة الاخاء والتضامن الاسلامي .

٣ — بلورة وجهة النظر الاسلامية تجاه القضايا المعاصرة للعالم الاسلامي والقاء الاضواء في طريق البعث الاسلامي الشامل .

٤ — استكشاف المواهب والمهارات لدى الشباب الاسلامي وتنميتها اسلاميا .

٥ — تشجيع المراة المسلمة على العمل الاسلامي..

٦ — التوعية الاسلامية كشرط من شروط البعث الاسلامي الشامل .

٧ — الخروج من المؤتمر بمدارك اسلامية اوسع والتزام اقوى وعزيمة امضى — ان شاء الله في سبيل البعث والحركة نحو الغاية الكبرى للدعوة الاسلامية الشاملة .

الضيوف والمحاضرون :

دعى الى هذا المؤتمر بعض قادة الحركات الاسلامية في العالم والمفكرين الاسلاميين كضيوف مشاركين وضيوف محاضرين ، وقد ردت الرابطة موافقة بعضهم امثال الاساتذة : عبد الله رشوان ، محمد رواس قلعة جي ، احمد القطان ، خليل الحامدي ، حسن ايوب ، فيصل مولوي ، والدكتور عيسى عبده ... كما دعى الى هذا المؤتمر بعض رائدات الحركات الاسلامية امثال المجاهدة الكبيرة الاستاذة زينب الغزالي والاخت حميدة قطب والاخت فاطمة نصيف .

وقد سبق ان حضر المؤتمر التأسيسي للرابطة عام ١٩٧٦ م ما يزيد على ٢٥٠ عضوا ، بينما حضر المؤتمر السنوي الاول عام ١٩٧٧ م ما يربو على ٧٠٠ مشارك والمؤتمر السنوي الثاني عام ١٩٧٨ ما ينيف ١٣٠٠ شخص . ومن المتوقع ان يتضاعف عدد الحاضرين في المؤتمر السنوي الثالث — القادم — الى ما لا يقل عن الفي شخص وذلك على ضوء الزيادة المضطردة في عدد الحضور بالمؤتمرات السنويةالسابقة وفي عدد الاعضاء المنتسبين للرابطة مما يعكس نمو الوعي الاسلامي بين شبابنا المسلم بأمريكا (والحمد لله) وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

والله من وراء القصد .



إقليم بدخشان الاستراتيجي يسقط باعجوبة في أيدي المجاهدين

جبهة يفتل ها :

في سلسلة المقاومة العامة والشاملة من الشعب المسلم المجاهد في افغانستان ضد الشيوعيةوحكومتها العميلة في افغانستان ، قام اهالي (يفتل ها) المجاهدون بدورهم واداء واجبهم في هذا الجهاد المقدس فقتلوا في اول عملية لهم ثمانين شيوعيا من اعضاء حزب خلق الحاكم .

ثم قام اهالي مديرية — راغ — بتحرير منطقة (شهر بزرك) (يفتل ها) التاريخية وقتلوا في هذه العملية حوالي ۲۰۰ شيوعي افغاني . وكانت اسلحة مجاهدي الجمعية الاسلامية الافغانية في هذه العملية هي الايمان بنصر الله أولا والمنجل والفاس وامثال ذلك ثانيا في حين كانت تستخدم القوات الحكومية احدث اسلحة فتاكة من الدبابات والمدرعات والهاون والصواريخ والمدافع وطائرات الميج وطائرات هليكوبتر الروسية الصنع والتي تعتبر احد ثطائرة من نوعها في العالم والتي ارسلت لاول مرة خارج حدود روسيا الى افغانستان لضرب مقاومة المجاهدين الافغانيين في محاولة يائسة للابقاء على الحكم العميل هناك .

وتابع المجاهدون انتصاراتهم على القوات الحكومية في مراكز مديرية راغ ومناطق (شخ سياه وشخ غازيان يفتل ها) . ومنيت القوات

الاتحاد السوفييتي قد يفقد اتصاله بافغانستان بسقوط اقليم بدخشان



الحكومية بخسائر فادحة في الارواح والاموال .

وفي اصطدام دموي في مركزمديرية (راغ) قتل حاكم المديرية مع ٣٠ شيوعيا وجرح ٥٠ اخرون من القوات الحكومية وغنم المجاهدون في هذه المعركة مئة بندقية و ٢٠ صندوقا من الرصاص وفي الاخير تم تحرير مديرية (راغ) من السيطرة الشيوعية العميلة .

ثم اتجه المجاهدون الى مركز منطقة (شهر بزرك) التي تعتبرمركز تجمع ضخم للشيوعيين في محافظة بدخشان وفي عملية فدائية جريئة قتل المجاهدون ٤٠ شيوعيا وجرحوا ٥٠ اخرين وغنموا ٨٠ عددا من البنادق و ١٠ صناديق رصاصات وضموا هذه المناطق الى المناطق المحررة الاخرى التي تحكم من قبل المجاهدين .

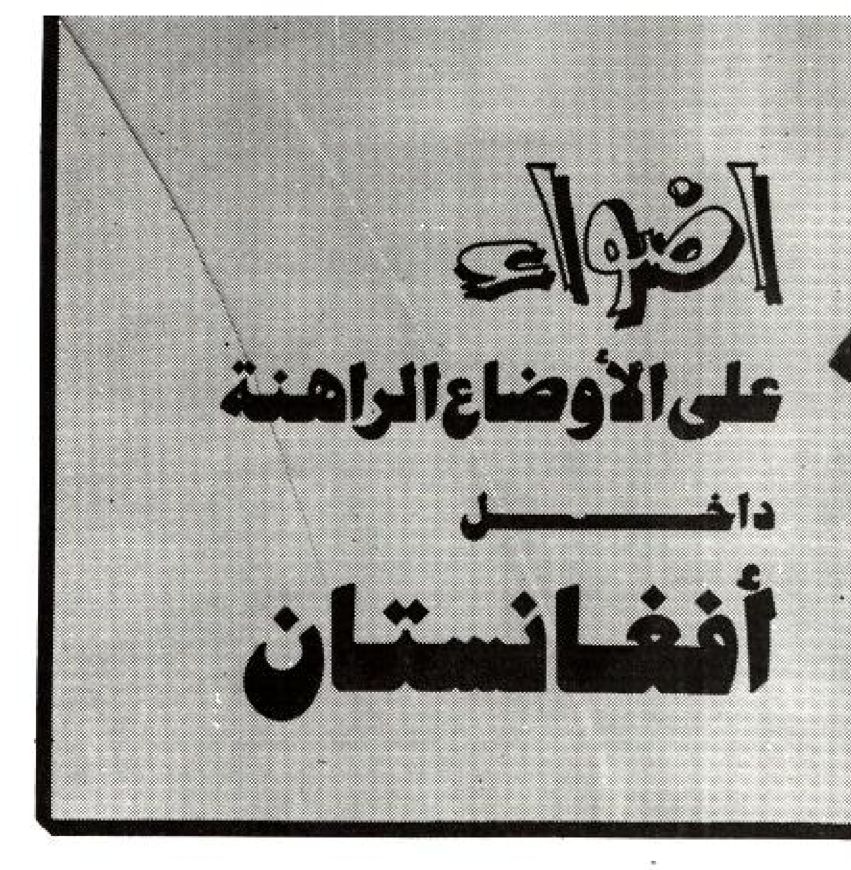
وجن جنون الحكم العميل بسبب هزائمه المتكررة السريعة في هذه المحافظة وبسبب خسائره الفادحة في الارواح والممتلكات ، فبدا في تجميع الآلاف من ابناء محافظات قندز ، وتخار ، وبغلان ، وغيرها من المحافظات المجاورة وارسلهم بالتهديد والقسر الى مناطق المجاهدين باسم الدفاع عن الثورة . وفي النهاية سقطت جبهة (رستاق) بايدي المجاهدين بعد عدة ايام من المعارك واستسلم نحو ٥٠٠ شخص من القوات الحكومية باسلحتهم الى المجاهدين وقتل ٦٠ منهم .

وفي جبهة درواز كان يقود القوات الحكومية ضد المجاهدين نائب سابق في البرلمان اسمه عبد الرحمن دروازي وفي معركة حاسمة بين المجاهدين من الجمعية الاسلامية الافغانية وبين قوات العدو انهزم العدو انهزاما شرسا وقتل النائب عبد الرحمن دروازي مع ٤٠ شيوعيا آخرين وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة ١٥٠ بندقية و ١٥ صندوقا من الرصاص وحرروا منطقة (خواهان) من هيمنة الروس الشيوعية وضموها الى المناطق المحررة في هذه المحافظة والتي يسيطر عليها تماما مجاهدو الجمعية الاسلامية الافغانية ولم يتحمل العملاء انتصاراتنا فبدؤوا مرة اخرى في تجميع الالاف من المحكومين المظلومين لارسالهم الى جبهات القتال في (شخ سياه) و (شخ غازيان) و (لاي ابه) وفي هذه الحملة انضم المئات من القوات الحكومية الى المجاهدين باسلحتهم وسائر ذخائرهم الحربية. وفي شخ سياه ودره جوزون استسلم ٣٠٠ مع اسلحتهم الى الثوار وغنم المجاهدون ١٠٠ صندوق رصاص وثلاثة من الرشاشات الثقيلة و ٢ عدد من الهاون المتوسطة المدى وقتل في هذه المعركة ٨٠ شيوعيا وجرح عدد كبير منهم ايضا وحدث صدام عنيف اخر في منطقة (شخ سياه) على بعد ٢ كيلو متر شمال غرب عاصمة المحافظة (فيض اباد) وفي النهاية استسلم ٤٠٠ من الجنود الى المجاهدين وغنم المجاهدون ١٢٠ صندوق رصاص وقد فر ما تبقى من القوات الحكومية بعد ان يئسوا من محاولاتهم الفاشلة لضرب المجاهدين، ولجؤوا الى مركز المحافظة (فيض اباد) .

وفي اخر تقرير من جبهة (يفتل ها) ان القوات الحكومية انهزمت هزيمة نكراء في منطقة « الاي ابه » وانضم ٢٥٠ من الجنود باسلحتهم الى المجاهدين وغنم المجاهدون كذلك مقادير من انواع الاسلحة المختلفة وعددا من الخيم العسكرية .

وفي نبأ اخر لقد افتتحت جبهة جديدة ضد العدو في كوه جلفر (جبل جلفر) وقتل عدد من الشيوعيين ودمر الطريق العام لـ (كشم — فيض اباد) بواسطة مجاهدي الجمعية وبهذا وضعوا عاصمة المحافظة (فيض اباد) في حصار مجاهدي الجمعية الاسلامية الافغانية ويتوقع سقوطها في وقت قريب ان شاء الله .

مع تحيات
اللجنة الاعلامية
للجمعية الاسلامية الافغانية



ابرقت سماء عاصمة افغانستان « كابل » قبل بضعة اسابيع بعدما حصل الخلاف والانشقاق داخل صفوف قوات البغي والطاغوت لاجل الزعامة والتربع على كرسي رئاسة الجمهورية وسمع دوي المدافع والانفجارات داخل القصر الجمهوري ثم اذاع راديو كابل استقالة نور محمد تركي عن الرئاسة وكل مقاليد الحكم بسبب اختلال حالته الصحية .

واعلن ايضا عن تعيين « حفيظ الله امين » رئيسا للجمهورية ومتوليا مقاليد الحكم والنظام البربري بأكمله فهكذا تغير الوضع بسرعة وانتقلت القيادة والزعامة من طاغوت الى طاغوت ومن ملحد عجوز الى ملحد شاب طموح بالنار والحديد والانقلاب الدموي . فتراكي الذي كان بالامس هو الزعيم الخلاق وقائد الكادحين في البلاد وباني افغانستان الجديدة وووو ... اصبح اليوم انسانا طائشا فاقد العقل معتقلا في داخل احدى زنزانات المجانين محكوما عليه بالموت . فنزلت كل اكاليل الالقاب الافترائية عن راسه مرة واحدة . ولا غرو لان في النظام الشيوعي البربري الذي ارسى قواعده تركي داخل افغانستان وتتلمذ عليه حفيظ الله ورفاقه الاخرون لا يبعد فيه ظهور الخيانات والمفاجآت ، فمن يستغرب خيانة امين لاستاذه تركي الذي كان يفتخر انه تلميذ له بينما هو خان ربه قبل كل شيء وآمن مع مولاه لينين وانجلجز وماركس الماديين على ان **الدين هو افيون الشعوب** . هكذا قذف حفيظ الله امين على كرسي رئاسة الجمهورية بالغصب والحديد والنار بالغدر والخيانة فاراد ان يبلبل الاوضاع داخل البلاد بالشعارات الجذابة الجوفاء والتافهة من الامن والشرعية والعدالة ويخدع العالم والشعب الافغاني ففي اول مؤتمر صحفي مع مندوبي وكالات الانباء اتهم استاذه تركي بالخيانة



أفغانستان تحكمها حكومة الشعارات الكاذبة والجوفاء

والدكتاتورية واقامة حكومة الفرد على الجماهير وفرض رأيه عليهم ، وردا على سؤال مندوب رويتر قال : **قد انقضت فترة حكومة مطلق العنانية والفردية فان افغانستان بعد ذلك تحكمها اللجنة المركزية العليا واعضاء مجلس الوزراء بالحكم الجماعي .**

فنقف هنا وقفة ونسأل قائد الدمار وبطل مجزرة الانسانية حفيظ الله امين : **ما هي اللجنة المركزية العليا ؟ ومن الذين هم اعضاء مجلس الوزراء؟ الست انت تراس تلك اللجنة والوزارة ونسأل ايضا : من اين أتت اللجنة والوزارة التي تحكم افغانستان ؟ ومن الذي اختار اعضاء تلك اللجنة والوزارة ؟ هل الشعب هم الذين اختاروا هؤلاء الاشخاص ؟ وهل جاءوا على الطريق الشرعي من الشورى والانتخابات ؟ أم جاءوا عن طريق المكر والخداع والخيانة** واخذوا مقاليد الحكم بالنار والحديد؟ فما الفرق بين نظام الامس ونظام اليوم ؟ فغاية الفرق انك كنت تحكم بالامس باسم تركي واليوم تحكم باسم اللجنة والوزارة فكيف تقول بعد

ذلك ايضا انه انتهت حكومة الفرد فالشعب والعالم لا يخدع بالشعارات وطمس الحقائق وبلبلة الاوضاع .

وفي جواب سؤال عن تغير الوضع في سياسة الحكومة الجديدة داخل البلاد وكيفية الحكم ، قال لمندوب رويتر : كما اوضحت سابقا ان حكومة الفرد قد انتهت فبعد تلك الفترة لا يعتقل الشخص بمجرد التهمة الواردة عليه الا بعد ثبوتها وحكم المحكمة المدنية عليه فنسأل كيف يعتقل عشرات من الابرياء كل يوم بما فيهم غلام محمد فرهاد واعوانه بتهمة الانقلاب ضد النظام فأية محكمة اصدرت قرارها بشأن اعتقالهم ؟ واية نيابة قامت بالتحقيق في التهمة الواردة عليهم ؟ هل المحكمة العسكرية الحزبية برئاستك ؟ ام المحكمة المدنية التي لا توجد في افغانستان الا بالاسم والشكل . هذا بالاضافة الى قتل وتشريد واغتيال الاف من الابرياء في عهد تركي حينما كنت تراس النظام في مجالات مختلفة بعد تركي . .

اعترف حفيظ الله امين في جواب سؤال مندوب وكالة انباء المانية الاتحادية بالمظالم والعدوان على المعتقلين فبم يجيب حفيظ الله ان سئل امين كنت في عهد تركي ؟ الم تكن تؤيد تركي بالروح والدم وتقول ان تركي هو روح الخلق وانا جسدهم وتركي بروحه الخلقية حل في جسدي كله ، الم تكن تشرف شخصيا على

تنفيذ اوامر تركي بالحفاوة والتقدير ؟ فمن كان يظلم المعتقلين في تلك الفترة . ونسأله ايضا إنك توليت المناصب الكبيرة في عهد تركي بما فيها من وزارتي الخارجية والدفاع ونائب رئيس الوزراء ثم رئيس الوزراء بالاضافة الى منصب نيابة مجلس قيادة الثورة ومجلس حزب الخلق الحاكم فكيف تبرىء نفسك من مقتل اكثر من ستين الف مسلم بما فيهم من المشايخ والعلماء والروحانيين وكبار ضباط الجيش والعسكريين ولم يكن ذنبهم الا ان قالوا ربنا الله ؟ وكيف تبرىء نفسك ايضا عن قصف المساجد وتدميرها وجعلها معارض للحفلات والرقصات

البقية ص ٣٢

لقطات و وقفات

يسخرون من أنفسهم

ما تزال الصحف السورية تشن حملة انتقادات واسعة ضد الفساد في سوريا وضد الطريقة التي تعالج بها الحكومة هذه المسالة . فقد نشرت جريدة « البعث » الناطقة بلسان الحزب الحاكم في دمشق اعنفتعليق لها حول الموضوع نددت فيه بموقف المسؤولين السوريين الذين لمينجحوا بعد في معالجة اوجه القصور والاخطاء ، وقالت : « ان كافة القرارات التي اتخذت حتى الان لم تفعل اكثر من المرور برفق علىالجرح الغائر دون تضميده » .

وكانت جريدة « تشرين » قد سخرت من التبريرات القائلة بان مواجهة معسكر كامب ديفيد واسرائيل هي وراء التراخي في مواجهة المشكلة الداخلية ، قائلة : « .. وما دخل اسرائيل وكامب ديفيد بالغلاء والفساد والرشوة » !

الحوادث — العدد ١٢٠٠

الديــن المسـلّح

قال الشاعر نزار قباني :

لا يمكن للدين ان يبقى متفرجا .. او عضوا في حركة عدم الانحياز .. فجوهره الاساسي ان يكونمنحازا الى الانسان ..

كما لا يمكن للدين ان يبقى في حالة حياد بين قوى الخير وقوى الشر .. ويبقى مشغولا في الميتافيزيك ، والفلسفة ، والماورائيات ..

ان مزامير داود لا تستطيع ان توقف مأساة الضائعين على موج البحار في كامبوديا وفيتنام .

ونشيد الانشاد لا يستطيع ان يمنع الاسرائيليين من اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وغزة والجولان .. ومطاردة الفلسطينيين بطائرات ف — ١٥ حتى استئصال النوع الفلسطيني عن اخره ..

واصابع المجدلية لم تستطع ان تمسح جراح دلال المغربي لحظة سقطت امام باب بيتها في فلسطين .

واذا كان الدين الاعزل لا يستطيع ان يحل مشكلة واحدة من مشاكل الانسان ، فلن يكون ثمة بديلسوى (الدين المسلح) .

ثم يقول :

هل تسمحون بالعودة معي قليلا الى فجر الاسلام ؟

لقد استطاع الاسلام ان ينتصر في موقعة بدر حين تحول الى حركة مسلحة ، ولم يستطع المسلمون ان يعودوا الى مكة ويسقطوا حكمقريش الا حين نظموا انفسهم ، واكملوا تدريباتهم .. وقرنوا قوة الايمان بقوة الاستراتيجية العسكرية ...

فخالد بن الوليد كان فعلا أسلاميا مسلحا ...

وعقبة بن نافع كان فعلا أسلاميا مسلحا ..

وأبو عبيدة بن الجراح كان فعلا اسلاميا مسلحا ...

وعمرو بن العاص ، وطارق بن زياد ، وصلاح الدين الايوبي كانوا يمثلون استراتيجية اسلامية مسلحة ...

الوطن العربي — العدد ١٤٠

● **فلترفع كلامك ، يا نزار ، الى حكام دمشق ، والى جميع الذين اخذوا على الاخوان المسلمين في سورية حمل السلاح من اجل الدفاع عن عقيدتهم .**

عبرة ... لو كانت تنفع .. !

قال الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا عن فترة اعتقاله الاولى : « كل ما كان لدي هو المصحف الشريف . وكان بالفعل نعم الرفيق، سكنت اليه فاتزل على قلبي واعصابي وعقلي بردا وسلاما » .

« اغرقت نفسي في آياته . كانت لغتي العربية وقتذاك ضعيفة ولا تسعفني ، لكني واصلت من دون كلل ، وشيئا فشيئا ، فتح الله عز وجل لي الابواب المغلقة ، ودخلت في رحاب الطهر والحكمة الالهية ، وانفتحت امامي عوالم السموات والارض انهل منها بغير حساب » .

« وامدني القرآن بقوة داخلية غير عادية لم يسبق ان احسست بها من قبل : قوة عقلية ونفسية وحتى بدنية .

كل نصف ساعة تغتصب امرأة في شيكاغو

اعربت الارملة التي تبلغ الاربعين من امتنانها عند توقف شاب رياضي ليعرض عليها مساعدته بعد انعطلت سيارتها في طريق رئيسية في مدينة شيكاغو .

ولكن ايمانها بالرقة الانسانية والعطف الانساني سرعان ما تحطم .



وكلما اوغلت في القراءة وكررتهـا تعرفت على اشياء جديدة .وانكشف لي العديد من مغاليق اسرار الكـون والحيـاة .

واذا بنظرتي الـى نفسي والناس والحياة تصبح اكثر رحابة وصفاء . متطهرة من كل حقد ، او رغبة فـي انتقام صغير او كبير .. المس جيدا ما وقعت فيه من اخطاء ، واغفر من القلب اخطـاء الاخريـن في حقي . واعيد النظر بقدرات عقلية ومعنوية اكثر عمقا في كل ما تقدم وتأخر مـن حياتي وذنوبي وذنـوب الاخريـن ، لاصل الى درجة حقيقية ومخلصـة على ما اعتقد في نقـد الذات ونقـد التجربة ونقد الاخرين ، بمحبة وسعة صدر .

ومنّ الله علي فمكنني من حفـظ القرآن الكريم بجميع اجزائه . واذا بلساني العربي يصير فصيحا .

من باب القرآن الكريم ، دخلت الى السنة واحاديث الرسول عليه الصلاة والسـلام ، ثـم الـى كتب الفقـه باتجاهاتها المختلفة . ثم الى امهات المراجع الاسلامية».

الوطن العربي ــ العدد ١٤١

● **ننقل هذا الكلام الى حكـام العرب والمسلمين ونسألهم : الا ترون ما فعل القرآن في رئيس الجزائـر الاسبق ؟ هل انتم مصرون علـى اتخاذ هذا القرآن مهجوراً ؟ هـل تنتظرون ان يطاح بكم من الحكم الى السجن حتى تقرؤوا القرآن وتذكروا الله ..؟**

فالرجل الذي كان بملابسه الرياضية شهر مسدسا وقفز الى السيـارة واغتصبها في وضح النهار غيـر مبال بالاف السيارات التي كانت تمـر مسرعـة .

واختطفت فتاتان في الثالثة عشرة من مدرستهما خـلال فتـرة الغداء واغتصبتا بقوة السلاح .

واقتفى شاب اثر امراة عمياء كان يقودها كلبها الى منزلها واقتحم شقتها ووضع سكينا على عنقها واغتصبها .

وقصص مثل هذه الفظائع تزداد شيوعا في صحف شيكاغو ، وقـد تفشت جريمة الاغتصاب في المدينة . وباتت النساء يخشين السير فـي الشوارع خلال الليل ، كما يخشـين الانتظار عند مواقف سيارات الركاب الكبيرة او الاستجابة لقرع جـرس الباب في بعض الاحياء .

وتتصل امراة بالشرطة مرة كـل ست ساعات لتقول أنها اغتصبت ، ولكن الوضع اسوا من ذلك بكثير لان الخبراء يقولون ان ضحية اغتصاب واحدة من مجموع ١٠ ضحايا تتصل بالبوليس عادة .

وعلى هذا الاساس فان امـراة تغتصب في شيكاغو كل نصف ساعة .

وعدد حوادث الاغتصاب التي يبلغ عنها تزداد بشكل مزعج بحيث يتجاوز معدلها بنسبة ٢٠ بالمئة ما كانت عليه في السنة الماضية . فقد بلغ عـدد هذه الحوادث حوالي ١٫١٠٠ حتـى نهاية شهر اب الماضي في هذه المدينة الحافلة بالحركـة التي يبلـغ عـدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة .

غير ان هذا الرقم لا يضاهي عدد حوادث الاغتصـاب في نيويورك او لوس انجلوس . ولكن ما يزعج ان العدد يزداد في شيكاغو بمعدل ضعفي العدد في المدينتين الكبيرتين الاخريين .

رويتر ٦ــ١١ــ٧٩

ورطـــة

لقد حاول الروس في القرن التاسع عشر ضم افغانستان أليهم بالطريقـة نفسها التي استولوا فيها على اوروبا الشرقية بعد الحرب . ويبدو ان هذه الفكرة ما تزال تلح عليهم .

لكن الروس يواجهون مصاعـب مادية وجغرافية كبيرة لاقامة حامية في هذا البلد الجبلي الوعر . وعلـى الرغم من الورطة التي غرقوا فيها ، فانهم حريصون على اقناع العـالم بانهم ليسوا دولة تتدخل في شـؤون الاخرين ، كما يقول اليوغسلافيون ، وكما تشير مساعداتهم للغزو الفيتنامي في كمبوديا .

وافغانستان بالنسبة الى الروس سيف ذو حدين . فهم لا يريـدون خسارة فرصة ذهبية ، يغزون عبرها جدران انظمة العالم الثالث . وفـي الوقت ذاته ما انفكوا يعملون علـى اخفاء خسائرهم ويعتمون عليها ، في محاولة للظهور بمظهر « القاضي » الذي لا يريد الا حل المشاكل الداخلية التي تتخبط فيها سلطات افغانستان.

« فايننشال تايمز » البريطانية

مركز اسلامي في فيينا

● ذكر راديو نداء الاسلام فـي المملكة العربية السعودية أن مركـز الوعظ الاسلامي في فيينا عاصمـة النمسا سيفتتح في العشرين من شهر نوفمبر الحالي . وقال الراديـو ان معظم الدول المسلمة شاركت فـي اقامة هذا المركز الذي يضم مسجدا كبيرا ومدرسـة لتـدريس القـرآن الكريـم .

الهجمة على الإسلام

في الجزائر أيضا

الصحوة الاسلامية بين الشباب تغيظ الشيوعيين الجزائريين

الهجمة الشرسة على الاسلام والمسلمين لا تترك بلدا من البلدان ، وقد ازدادت هذه الهجمة شراسة بعد الصحوة الاسلامية التي بدأت تبث الرعب في اتباع الشرق والغرب ، يصرخون صرخات هيستيرية فزعة ، ويكتبون كتابات متشنجة تعبر عن ضيقهم وقلقهم من عودة الشباب الى الاسلام .

وقد ارسل لنا احد الاخوة في الجزائر ، قصاصة من مجلة « الوحدة » المعروفة باتجاهها الالحادي الشيوعي ، نشرت فيها رسالة يحمل فيها صاحبها على الشباب المسلم في الجزائر ، وينعتهم بنعوت مكرورة يتشدق بها اتباع اليسار بمناسبة وغير مناسبة .

ويقول الاخ في تعليقه على الرسالة المنشورة : (لقد اقلقهم اكتظاظ المساجد بالشباب المسلم ، وخلو الاندية الليلية والملاهي منهم) .

ونحن ننشر نص الرسالة المنشورة في جريدة « الوحدة » مذكرين الجزائر انها لم تنل استقلالها من الاستعمار الفرنسي الا بفضل هؤلاء المسلمين الذين دفعتهم عقيدتهم للقتال والاستشهاد ، وليس اولئك المتطعون المنادون بالماركسية الهادفة .

ونأمل ان تعمل حكومة الجزائر على فتح المجال امام الشباب المتدين ، وتعمل على تشجيعه ، وتحول دون الافكار الدخيلة على شعب الجزائر المسلم .

نص الرسالة المنشورة في مجلة « الوحدة » :

من الأمانة البلدية للإتحاد و.ش.ج بوادي العثمانية



الى جريدة الوحدة التي هي دائما وابدا في نضالها ضد الامبريالية والاقطاعية والبرجوازية من اجل تشييد المجتمع الاشتراكى . نكتب لها هذا المقال :

ظاهرة غريبة بدأت تسود مساجدنا التى كانت بالامس اداة فعالة فى توعية الجماهير الشعبية من اجل القضاء على الاستعمار الفرنسى . الا انه فى هذه السنوات الاخيرة ظهرت ظاهرة غريبة متمثلة فى بعض العناصر الانتهازية التى تستعمل من الدين كاداة لضرب المكاسب والمهام الوطنية واخطر من ذلك دخول اجانب فى حياة مساجدنا . وهذا بمساعدة هذه العناصر واخذت هذه الظاهرة تنتشر بسرعة

وفى بلدية وادى العثمانية المعروفة بنضالاتها ونشاطاتها اليومية بدأت هذه الظاهرة فى الانتشار هذه الظاهرة المستوردة والتى تتمثل فى ركود وخمول بعض الشباب الذين اصبحوا وكانهم يعيشون فى القرون الوسطى حيث تجد الشاب لا يتجاوز عمره ١٦ سنة ـ وبتأثير من العناصر الرجعية الواقفة كحجرة عثر امام التطور والتقدم الاجتماعى والتحرر الاقتصادي نجده قد قضت عليه هذه الظاهرة التى يتعود عليها شبابنا وابناؤنا وحتى اجدادنا من قبل ، بحيث يقضى اوقاته بجانب جدران الدكاكين مستعملا سياسته الخبيثة لجلب العناصر الديناميكية والنشيطة فى الاتحاد الوطنى للشبيبة الجزائرية بادعاءات مسمومة توجه الى المنظمة ومثل هذه الادعاءات ان المنظمة " حرام " وغير صالحة للشباب . وكل المنخرطين وخاصة منشطيها ومؤطريها " كفار " ولم تستطيع هذه الفئة المشعوذة التاثير على بعض الشباب فاتجهت انظارهم الى "اشبال هوارى بومدين " وخاصة منهم اولئك الذين لا يتجاوز سنهم ١٢ سنة ويقولون لهم ـ وهذا حسب تصريحات الاشبال ـ " انتم شباب مسلم ولماذا تذهبون الى حزب الشياطين الذى دائما يكلمكم فى السياسة وهذا كله كذب " .

ولقد تعدوا هذا بل واصبحوا يعارضون الامام فى القاء الخطب الواردة من الوزارة مدعين بانها كلام لا يصلح ان يلقى داخل المساجد لانه كلام كتب من طرف شيوعيين ومحاولة استبدالها بخطب " شيخهم الكبير كشك " المعروف بموافقة المضادة للاشتراكية والتطور الجذري لكل القوى الشغيلة والطبقة الكادحة . وهذه العناصر تملك (كاسيت) فيهم خطب شيخهم . واصبحت هذه العناصر تهاجم سياسة البلاد ويقولون "لاميثاق الا ميثاق الله ، ولادستور الا دستور الله " ويدعون بان رئيس الجمهورية يجب ان يكون اماما كالخومينى " وراحوا فى الشوارع يهاجمون المنظمة بالادعاء انهم تحت حماية الله وانهم يريدون اخراج هذه الامة الجزائرية من الظلمات التى فرضتها عليها منظمة الشباب او كما يسمونهاهم " حزب الشياطين " .

وهدف هذه الفئة المتعفنة واضح وهو ضرب المكاسب والمهام الوطيدة التى تحصل عليها الشعب الجزائرى بعد نضال مرير وشاق من اجل العيش بكل عز وكرامة .

ان هذا الكلام كله هو عبارة عن لمحة وجيزة عن نشاطات هذه الفئة الرجعية اما القصة فهى تبدا من يوم الجمعة ٢٩ جوان ١٩٧٩ وبعد صلاة الجمعة دخل انسان ذو لحية طويلة يدعى انه من الباكستان وانه وهو فى طريقه الى الجزائر سرقته الشبيبة التونسية ودخل المسجد يطلب المساعدة من الامام فاتصل هذا الباكستانى ببعض العناصر التى ذكرناها فسارعوا لجمع النقود له ووصل المبلغ الى ٤٥٠٠،٠٠ دج علما بان الامام رفض جمع النقود على اعتبار انه غير مسموح وممنوع قانونيا وفى نفس اللحظة وصلت لجنة دينية على مستوى ولاية قسنطينة لجمع نقود لبناء مسجد بميلة فلم تستطيع هذه اللجنة جمع الا حوالى ١٠٠٠،٠٠ دج فيما يعنى هذا ؟ هذا اولا اما ثانيا : فى ٣١ جويلية ١٩٧٩ وصل وفد آخر يتكون من ١٢ عضو يدعون بانهم باكستانيين ايضا وانهم " اخوة مسلمين وهم فى طريقهم الى البقاع المقدسة لاداء فريضة الحج . فماذا يعنى وصول وفد اخر بعد شهر من الاول ؟ وهل للذهاب للحج من الباكستان يكون مرورا بالجزائر . وهذا الفصل لاينتهى هنا بل يتعدى الى تحويل المسجد الى نزل بحيث سارع بعض العناصر الى توفير قارورات الغاز و " الطابونات " داخل المسجد وهنا انتهت مهمة المسجد الدينية ونحن فى شهر رمضان ، وتحول الى مطبخ ومطعم ونزل للرقاد ينامون فيه بادعاء انهم اهل الكهف . وقد قضى هؤلاء الباكستانيين ليالى فى السمجد ياكلون ويشربون على حساب هؤلاء العناصر .

وخلاصة القول : لماذا هذه الهجومات على منظمة الشباب دون المنظمات الجماهيرية من طرف هؤلاء المتسترين وراء الدين ؟ الجواب واضح لان ضباط هؤلاء الدركيين المتمثلين فى البرجوازيين يهاجمون منظمة الشباب لانها هى المنظمة الطلائعية الحية التى تناضل بجانب كل الكادحين من اجل بناء مجتمع اشتراكى متحرر من استغلال الانسان للانسان ونشوء العدالة والمساوة والرقى الاجتماعى والتطور الاقتصادى المتحرر من كل الاحتكارات الاجنبية .

الى متى ونحن ننظر الى هذه الفئة الانتهازية الطفيلية بنظرة اللامبالاة وهذه الفئة المتعفنة تحاول ضرب كل المكاسب بالتنسيق مع الامبريالية العالمية والرجعية الداخلية والبرجوازية والاقطاعية . هذه الفئة التى تحاول اعادة النظر فى هذه المكاسب مدعية بذلك ان الاشتراكية حرام فى " دينهم الجديد " والتطوع والثورة الزراعية كلهم حرام وان كل العناصر الحية فى البلاد والتى تعمل من اجل جزائر الشعب هم ضد الدين

وفى الاخير تحياتنا النضالية ، لكل القوى الحية فى البلاد وفى العالم وكل المناهضين للامبريالية والرجعية الاقطاعية والطفيلية والانتهازية .

مـاذا يـعني انتمائي للإسلام

للاستاذ الداعية/ فتحى يكن

• الحركة الإسلامية ليست تنظيما حزبيا زعاميا يـهدف إلى المكاسب الشخصية .

• لماذا تحرص الحركة الاسلامية على البعد عن مواطن الخلاف الفقهى بين المسلمين .

الحركة الاسلاميـة : مهمتها خصائصها . عدتها —

اما مهمتها فقد اجملها مؤسس كبرى الحركات الاسلامية فقال : ا — بالوقوف في وجه الموجة الطاغية من المدنية المادية التي ابعدت المسلمين عن هداية القرآن وحرمت العالم من انوار هدايته .. بل ستلاحقها في ارضها وتغزوها في عقر دارها .. حتى ينطوي العالم تحت لواء التوحيد وقال — رحمه الله — بان لا بد من ان يقوم في الامة : أ — نظام داخلي للحكم : يتحقق معه « وان احكم بينهم بما انزل ولا تتبع اهواءهم .. »

ب — نظام العلاقات الدولية : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

د — نظام عملي للقضاء « فلا وربك لا يؤمنوا حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليا » وكذلك لا بد من انظمة حربية واقتصادية وتعليمية واسرية لينشأ من ذلك الفرد المسلم والشعب المسلم والحكومة المسلمة التي تحمل لواء الجهاد والدعوة في سبيل الله .

— خصائصها المبدئية : ا —

الربانية : حيث تستمد تصورها واحكامها وافكارها من دين الله « قل ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين » ليس تنظيما حزبيا زعاميا يهدف الى المكاسب الشخصية كما هو معروف .

ب — ذاتية : اى منبثقة من واقع المجتمع الاسلامي وليست مستوردة من الشرق والغرب كحال التنظيمات المشبوهة التي على الساحة .

٣ — تقدمية : يعني ان تتقدم . الناس بالارتقاء بها والا تتقدم في العلم باكتشاف آفاق الكون العظيمة . مع الاستفادة من كل ما تتفتق عنه العقول من مبتكرات ومخترعات فالحكمة ضالة المسلم ، وليست التقدمية بالانفلات من القيم والاداب كما يراها الرعا عوالامعات .

٤ — شاملة : اي لا تقتصر على اصلاح جـ ب اخر فاسلاميتها تعني عموميتها وشمولها ..

٥ — البعد عن مواطن الخلاف الفقهي : فالخلاف في الفروع جائز الا انه لا بد من جمع المسلمين حول اصول الاسلام وقواعده .

— اما الخصائص الحركية فتتلخص في الاتي : —

١ — البعد عن هيمنة الحكام والسياسيين : وهذا لا ينفي « سياسيتها » وانما المراد الحركة بعيدا عن الاستغلال والمتاجرة

٢ — التدرج في الخطوات : مما يعطي كل خطوة حقها ومن شأنه ان يصل بالجماعة الى ما تريد خاصة وان الطريق شاق وطويل وقد حدد الامام لذلك ثلاث مراحل :

ا — مرحلة التعريف : بنشر الفكرة العامة بين الناس ووسيلتها الوعظ واقامة المنشآت النافعة .

العناصر الصالحة لحمل اعباء الجهاد وضم بعضها لبعض . واول بوادر ذلك كمال الطاعة .



ب ــ مرحلة التكوين : باستخلاص

جـ ــ مرحلة التنفيذ : اي الجهاد الذي لا هوادة فيه بالعمل المتواصل في سبيل الوصول للغاية . مع المرور بالابتلاء والامتحان حيث لا يصبر الا الصادقون .

٣ ــ ايثار العمل والانتاج على الدعاية والاعلام : مخافة أن يشوب الاعمال شيء من الرياء ولنفور الطبيعة الاسلامية من اعتماد التهريج بلا عمل . ولما فيه من اضاعة الجهد بلا مردود وراءه مع ملاحظة قول الرسول صلى الله عليه وسلم « واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » .

٤ ــ سياسة النفس الطويل : فلا بد للعاملين للاسلام من تهيئة نفوسهم لمواجهة كل عنت ومشقة وبكل بذل وتضحية .. وهذه السياسة تتطلب ان تكون الدعوة على بصيرة بقصد مرضاة الله فلا تعتسف الطريق وتستعجل الثمار . قبل النضوج .. وما علينا ادراك النتائج بقدر ما تكون ثبات على الطريق وما النصر الا من عند الله . ثم رد على سؤال قد يرد . لماذا تصل الاحزاب التائهة العملية الى الحكم في مدة اقصر وبطريق ايسر والحقيقة : ان الطريقين مختلفان والحركة الاسلامية لن تصل الا بطريق متميز ونظيف ولو رضيت ان تكون مطية ــ لهذه الجهة او تلك لوصلت كغيرها لكن لا بد من لها من قاعدة .

٥ ــ علانية العمل وسريته : العمل الاسلامي لا يكون سرا من الاسرار .. فصوت الاسلام ينبغي ان يعلو . والساكت عن الحق شيطان اخرس وهذا لا يعني أن تكشف كل ما لديها من مخططات واعمال . حيث لا مصلحة في ذلك بل هو القاء للنفس في التهلكة ولاهمية الكتمان كما عرفنا

٦ ــ العزلة النفسية لا الحسية : ومفهومها كما رآها سيد قطب رحمه الله : تعني تمايز الفئة المؤمنة من الفئة الكافرة بفكرها وتصورها، واخلاقها وسلوكها . ولذلك قال الرسول « كونوا كالشامة بين الناس » و « لا يكن احدكم امعه .. » والعمل للدعوة لا مجال للعزلة فيه والا تعطلت الدعوة . ولا بد من مخاطبة الناس على قدر عقولهم وافهامهم .

٧ ــ الغاية لا تبرر الوسيلة : لا تفريق بين الغاية والوسيلة . لان العمل للحق لا يجوز أن يتوسل اليه بالباطل ثم ان الحق كل لا يتجزأ والحق ينبغي أن يعمل له بقوة . مع الوعي والحذر لاهل الحق فلا تستدرجهم مواقف او تفرض عليهم حلول غير مناسبة . والحق هو الذي عليه الشرع لا الناس فالاسلام لا يتملق الجماهير ابدا . « من اشترى رضى الناس يسخط الله ما زاده الله الا ذلا » .

رابعا : ادراك طرائق العمل الاسلامي : لماذا انا في الحركة الاسلامية لا في غيرها . هل ذلك صدفة ولا صدفة في الاسلام وانما « قدر » ام أن ذلك نتيجة بحث واطلاع مع ضرورة معرفة طرائق العمل الاسلامي ليكون انتمائي واعيا عاقلا لا عشوائيا . وما اكثر الواجبات في العالم الاسلامي ــ فهناك جبهات روحية محضة اسقطت من حسابها ما عدا ذلك . مما يجعلها بعيدة عن الحياة جاهلة بما حولها عاجزة عن فهم الظروف التي تعيشها فضلا عن التأثير فيها وتغييرها .

ــ وجمعيات ثقافية : نشأت كرد فعل لجمعيات دينية غير اسلامية كجمعيات الشبان المسلمين . مثلا وهناك جمعيات خيرية لمساعدة البائسين والمحتاجين كجمعيات مكارم الاخلاق ودور الايتام . وان كان لها دور طيب الا انه لا يصح اعتمادها لاستئناف الحياة الاسلامية وهناك احزاب سياسية تتبنى لونا من العمل لا تتعداه وهو المناورة باسم الاسلام ولا تتورع عن مخالفته احيانا . بحجة المرونة والانفتاح وتحقيق المصلحة . لذلك تبقى هذه الجمعيات مبتورة مشوهة فضلا عن أن بعضها يسيء للاسلام اساءة بالغة **فالعمل السليم** هو الذي يمثل الخط الاصيل كائنا ما كانت اسماؤه لانه يلتقي على وحدة فهم ووحدة اسلوب ووحدة طريق وغاية وان تناءت .

خامسا : ادراك ابعاد انتمائي للحركة الاسلامية : فالانتماء لا يكون بطلب انتساب او بالتردد على المنتديات وحضور الاجتماعات فقط وانما له ابعاد تتجاوز الحدود الشكلية والاعتبارا تالمظهرية له ابعاد تؤكد العمق العقيدي وقوة الارتباط الفكري والتنظيمي .

١ ــ الانتماء العقيدي : هو الانتماء لهذا الدين وهو بالتالي : امتثال لاوامر الله والطمع في رضاه مما يجعله بعيدا عن التأثر بموت الاشخاص او زوالهم لسبب او لاخر لان الارتباط بالله والاجتماع عليه هو سر خلود الدعوة واستمرارها . فهو ليس انتماء عفويا : وعاطفيا وانما تجنيد لطاقات الفرد في خدمة الجماعة

والبعد الاخر للانتماء : هو البعد المصيري اي بان يرتبط مصير المنتمي بمصير الجماعة كائنا ما كانت الظروف حتى يلقى وجه الله .

ماذا يعني انتمائي للإسلام

هل في عزم الحركة الإسلامية استخدام القوة في تحقيق أغراضها وهل تفكر في ثورة على النظم السياسية والاجتماعية ؟

من هذه الزاوية فالمحنة منحة من الله يميز بها الخبيث من الطيب والمحنة في الدعوة نوعان يتفرع منها محن وفتن .

اولا : المحنة بالاغراء والاغواء كالمال والجاه والمنصب مقابل التنازل عن بعض المبادىء **ثانيا** التعرض لصنوف الارهاب والترهيب كالسجن والاضطهاد فالواجب الصمود والصبر والثبات حتى يقضي الله امرا كان مفعولا . فتطهير المحنة وسيلة للترقية والتنقية مثلها كمثل النار التي تنقي الخبث كما ينقي الكبرخيث الحديد . « ولنبلونكم بالخير والشر فتنة » .

سادسا : ان اكون مدركا لمرتكزات العمل الاسلامي الثلاثة : ــ

١ ــ وضوح الغاية : مما يوفر كثير من الجهود على العاملين لئلا تضيع في قضايا هامشية . فالغرض الأساسي لرسالة الاسلام هو تعبيد الناس لربهم . في كل نواحي الحياة ليكون ولاءهم لله وحده وبالتالي نقض كل المناهج البشرية التي تريد تعبيد الناس للطاغوت .

٢ ــ وضوح الطريق : يعني العمل لتطبيق شريعة الله في الارض مكان قوانين البشر اذ فيها سعادة الدارين . **والطريق للعمل هو مدار** الخلاف بين العاملين : فيمكن تحديده على ضوء ما جاء في الوحيين . وهذا يفرض أن تكون طبيعة العمل الاسلامي تغييرية لا ترميمية اي رفض الترقيع وبالتالي رفض التعايش مع المذاهب الوضعية . وهذا يؤكد « كلية العمل الاسلامي » في استيعابها لكل ما تطلبه من المواجهة من امكانيا تو ما يحتاجه تعيين الغاية من وسائل فالوعي الفكري والسياسي والحربي والنفسي .. والتنظيم والتخطيط على كل صعيد لا بد منها مجتمعة ولا غنى لبعضها عن بعض لتحقيق الكلية في العمل الاسلامي .

٣ ــ العالمية : وعيا وتخطيطا وتنظيما ولا يجوز أن تبقى صيحات خافتة تعلو وتخفت . لان الاسلام يتعدى الاطر القومية والاقليمية والعرفية بما له من سعة الاصول التشريعية وقدرته على استيعاب مشاكل الحياة على كل مستوى وهذا يفرض الخروج من اطار التخطيط الاقليمي مما يعود بالطاقات الابلامية من دوامة التآكل والاستنزاف لتكون كلمة الله هي العليا . ــ وليس من مهمة العمل الاسلامي ان يلتمس حلول المشكلات التعليمية والاعلامية او السياسية التي خلقتها النظم الفاسدة واذا كان لا بد من التعرض لمثل هذه المشكلات من قريب او بعيد ففقط ما يؤدي الى ادانة النظم التي افرزتها وقضمها ويؤكد بطلانها وليس مما يساعدها على التسلط او يهيء لها البقاء . فاذا عرضنا الى « قضية فلسطين مثلا » كان علينا ان نؤكد من خلالها على فشل الانظمة الحاكمة في تعبئة الامة نفسيا وحسيا للجهاد في سبيل الله واسترداد ما اغتصب وطرد الاعداء وكذلك فشل المنظمات الدولية في حلها . مع التأكد بكل ثقة ان الاسلام هو المنهج الوحيد القادر على اعداد الامة وتهيئتها لمواجهة التحديات وتحقيق النصر

مكان القوة الحسية في استراتيجية الحركة : هل في عزم الحركة الاسلامية استخدام القوة في تحقيق اغراضها وهل تفكر في اعداد ثورة عامة على النظم السياسية والاجتماعية ؟!! **والحقيقة** ان القوة شعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة « والمؤمن القوي خير واحب الله من المؤمن الضعيف » فماذا يكون تابع هذا الدين ان لم يكن قويا في كل شيء **ومع هذا** فالحركة الاسلامية اعمق فكرا وابعد نظرا من ان تستهويها سطحية الاعمال . فاول درجات القوة . قوة العقيدة ويليها قوة الارتباط ثم قوة السلاح ولا توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعها فاذا استخدمت قوة السلاح وهي مفككة الاصول مضطربة النظام ضعيفة العقيدة فلا شك ان مصيرها الى الزوال .

سابعا : ادراك شروط البيعة والعضوية : فلكل مسلم أن يشارك في الحركة متى ادرك اهمية العمل للاسلام وتوفرت فيه الصفات اللازمة وشعر بالواقع المرير وآمن بقدرات الاسلام على بعث الامة والبلوغ بها الى اوج العظمة .

ــ والبيعة على الطاعة : سنة نبوية اعطاها المسلمون للرسول عليه السلام كبيعة العقبة وبيعة الرضوان وبقيت البيعة نافذة يعطيها المسلم لولي امره الحق . بامتثال الاوامر فيما ليس بمعصية « اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم » .

اركان البيعة : عدها المؤسس رحمه الله بانها عشرة وهي « الفهم والاخلاص والعمل والجهاد والتضحية والطاعة والثبات والتجرد والاخوة والثقة .

واجبات الاخ المسلم في الحركة : للمنتمي للحركة واجبات عدة ذكرت في رسالة التعاليم ومنها : ــ

١ ــ الورد القرآني بما لا يقل عن جزء وان يختم على الاكثر في شهر ٢ العناية بالنظافة في كل شيء في المسكن والملبس والبدن ..

٣ ــ الوفاء بالعهد والوعد

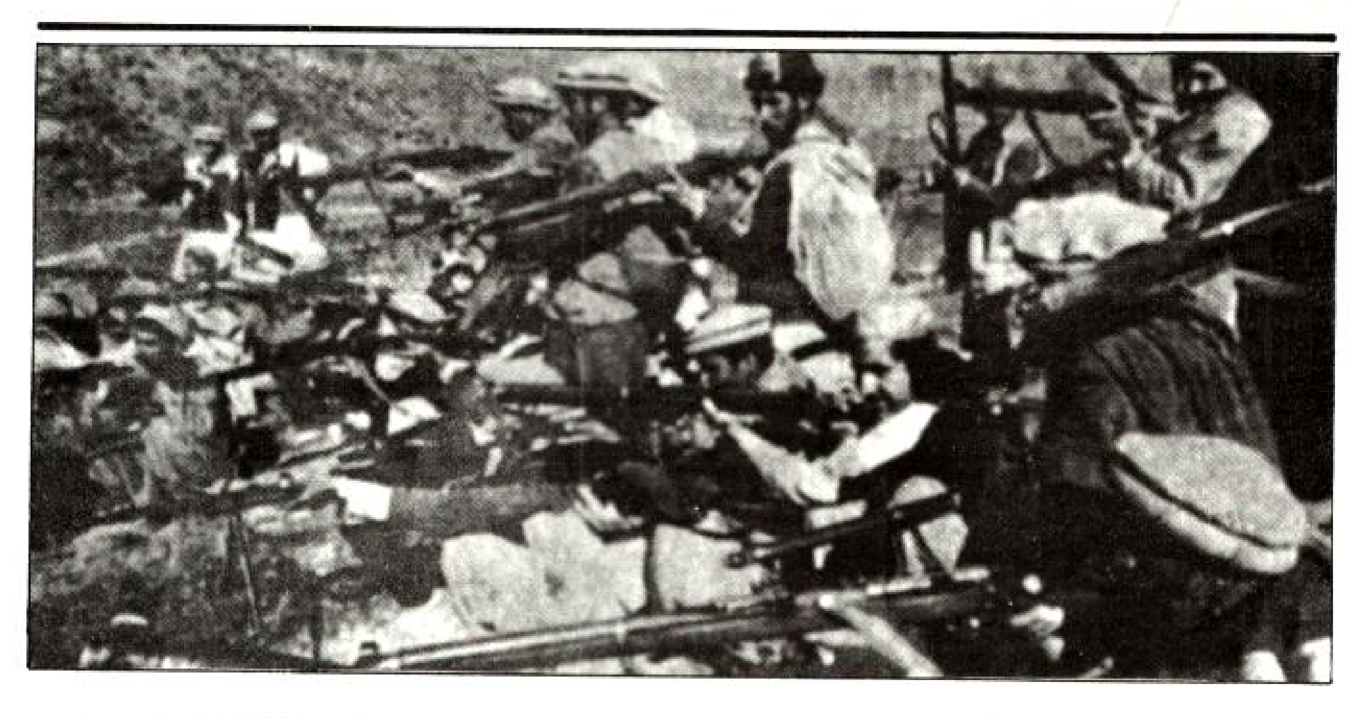
٤ ــ الوقار والجد ولا يمنع من المزاح الصادق الضحك في مبتسم

٥ ــ العدل في جميع الاحوال ٦ ــ النشاط واداء الخدمات والشعور بالسعادة عند تقديم خدمة للفقير .

وفقنا الله الفقه هذا الدين والعمل به والدعوة اليه والجهاد في سبيله والله اسأل التوفيق والهداية للجميع والله من وراء القصد

احمد بن عبد العزيز ابو عمار

أضواء على الأوضاع الراهنة داخل افغانستان "بقية"



وعن مسؤولية حرق القران والكتب الدينية المستوردة في المطارات والمراقبة التربية وعن قصف القرى والارياف وتدمير منازل مئات الالوف من الابرياء والمساكن وقتلهم بابشع صورة بقنابل نابالم بما فيهم من الشيوخ والنساء والاطفال وعن هجرة مئات الالوف من المسلمين من الشعب الافغاني الاعزل الى البلاد المجاورة الم يكن تركي يستشيرك في التخطيط لتلك الجرائم والجرائم البشعة الاخرى . ولم تكن تشهر لياليا مع مستشاري الروس لتخطيط برامج ابادة المسلمين وتلك الجرائم الوحشية الم تخطط انت اتفاقية الصداقة بين افغانستان والروس لبيعها على الروس . فاذا كان السفهاء ينسون اقوالهم واعمالهم في الماضي البعيد فاننا نذكرهم بماضيهم القريب فحينما توليت مقاليد الحكم الم تستشهد على اقوال لينين في الكلمة التي القيتها للشعب لتوضيح سياستك ولم تعلق التزامك بالخط الشيوعي والبروليتاريا العمالية فكيف تعلن بعد ذلك انك مسلم .

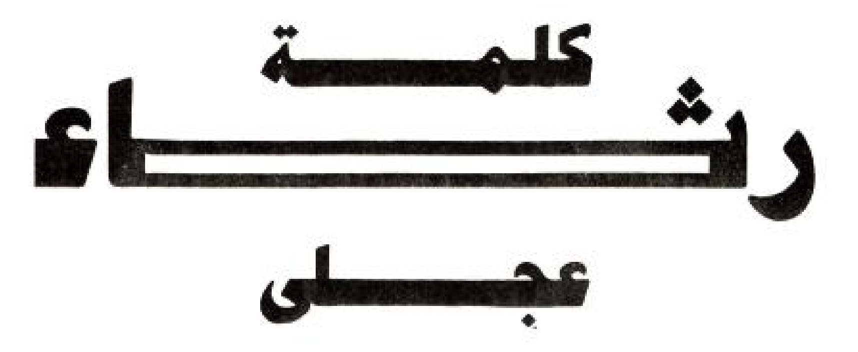
وتحترم الاسلام ، وان وضع الدستور الجديد يكون متفقا مع روح الاسلام ، بينما تعلن لمندوب وكالة انباء المانيا الديموقراطية ان الدستور

التناقضات القولية والعملية المستمرة المروية عن قائد حزب الخلق الحاكم

الجديد يجعل افغانستان دولة شيوعية ملتزمة على سياسة البروليتاريا العمالية ما ابعد شريعة الاسلام السمحاء عن نظام الشيوعية نظام الاكاذيب والظلم والارهاب فكيف وبم تؤول هذه التناقضات . فاذا كان السفهاء لا يعرفون ما يقولون وينسون ما يقولون ويعملون فان المسلمين بوعيهم الاسلامي والثوري . والنظر الى الاوضاع بنظرة ثاقبة وحكمهم على تلك الاوضاع بالحرية لا ينسون تلك الجرائم والتناقضات ولا ينخدعون بطلاء المساجد وطرح الشعارات الجديدة الجذابة عن الشرعية والامن والعدالة بهدف جذب المواطنين حول حزبهم وباعلان مراجعة المهاجرين كذبا وخداعا واطلاق سراح مئات من المعتقلين السياسيين بالامس كنت تنكر الاعتقالات وهجرة المهاجرين واليوم تعلن رجوعهم الى البلاد واطلاق سراح مئات من المعتقلين فالناظرين الى الاوضاع يسئلونك **عن تاويل تلك التناقضات المضحكة فهل كلامك بالامس هو صحيح ام كلام اليوم وهم لا يستطيعون ان يؤولوا تلك التناقضات الا باضغاث احلام يراها السفهاء . يخادعون الذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . فالمجاهدون اذ يعلنون انهم لا يخدعون بتلك الشعارات التافهة والبيانات المتناقضة يؤكدون مواصلة جهادهم بالصمود والعزم الراسخ ، ضد هؤلاء الملاحدة الشيوعيين ويثقون بنصر ربهم عن قريب الا ان نصر الله قريب من المحسنين . ويومئذ يفرح المؤمنون.**

صدق الله العظيم

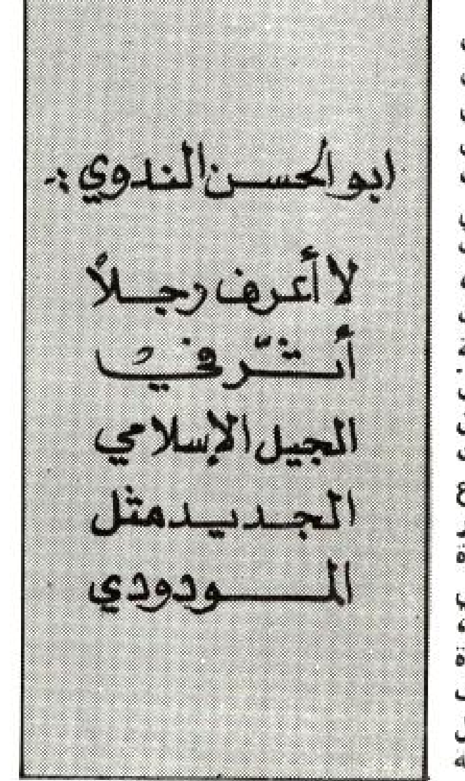
جمعية اسلامي افغانستان



بمناسبة حادث وفاة المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ السيد ابي الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية .

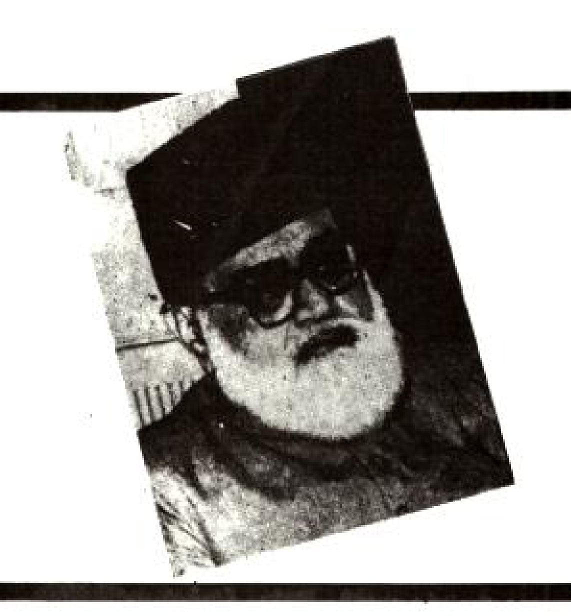
ادلى بها سماحة الاستاذ السيد ابي الحسن علي الحسني الندوي لمندوب المعهد العالي للدعوة والفكر الاسلامي ، ندوة العلماء ، لكنه استرجع الاستاذ ودعا للفقيد ،وترحم عليه ، ثم قال :

انني لا أعرف رجلا اثر في الجيل الاسلامي الجديد فكريا وعلميا مثل تاثير الراحل العظيم ، لا في العمق ولا في السعة ، وقد كان السيد جمال الدين الافغاني من اقوى الشخصيات الاسلامية التي نبغت في القرن الماضي واكبرها نفوذا في عقول الشباب المثقف ، وسيطرة بل سحرا عليها ، وتأثيرا في الفكر والاتجاهات والاساليب الادبية ، والكتابية والخطابية ، حتى كان صانع جيل ومفتتح عهد ، ولكن الحق يقال ان سيطرته العقلية والنفسية كانت محدودة في السخط على الاوضاع السياسية القائمة ، والاستعمار الاجنبي ، وفي اثارة الانفة والنخوة في الشعوب الاسلامية المحكومة في بلادها ، والعمل للجامعة الاسلامية، لم ترافقها فكرة متسقة ، ولا دعوة واعية ايجابية تقوم على الدراسات الاسلامية العميقة ، والنقد والتحليل العلميين للحضارة الغربية المادية وقيمها وموازينها ، مع شدة حنق هذا النابغة الاسلامي وتلميذه العملاق الشيخ محمد عبده على الامم الغربية التي قادت الحملة والزحف على العالم الاسلامي ، وفي مقدمتها وعلى راسها الشعب الانجليزي والحكومة البريطانية ، وكانت دعوة سلبية اكثر منها ايجابية .



بخلاف الاستاذ السيد ابي الاعلى المودودي الذي قامت دعوته على اسس عملية أعمق وامتن من اسس تقوم عليها دعوات سياسية ،وردود فعل للاستعمار الاجنبي ، وكانت كتاباته وبحوثه موجهة الى معرفة طبيعة هذه الحضارة الغربية وفلسفتها للحياة ، وتحليلها تحليلا علميا قلما يوجد له نظير في الزمن القريب ، وقد عرض الاسلام، ونظام حياته ، واوضاع حضارته وحكمه ، وصياغته للمجتمع والحياة، وقيادته للركب البشري ، والسيرة الانسانية، في اسلوب علمي رصين وفي لغة عصرية تتفق مع نفسية الجيل المثقف ومستوى العصر العلمي ، ويملأ الفراغ الذي كان يوجد في الادب الاسلامي المعاصر من زمن طويل ، ويقضي حاجة في نفس الشباب الطموح الى مجد الاسلام والمسلمين، وقيام دوله ومجتمعاته الشريفة المعتزة بنفسها ودينها ، ورسالتها ومقومات حياتها في الاقطار الاسلامية اولا وفي العالم بالتالي .

ومما يجب أن يسجل في مآثره الخالدة أنه قد كان لكتاباته فضل كبير في اعادة الثقة الى نفوس الشباب المثقف الذكي بصلاحية الاسلام لمسايرة العصر الحديث ، بل لقيادته، وللتغلب على مشكلاته الطريفة

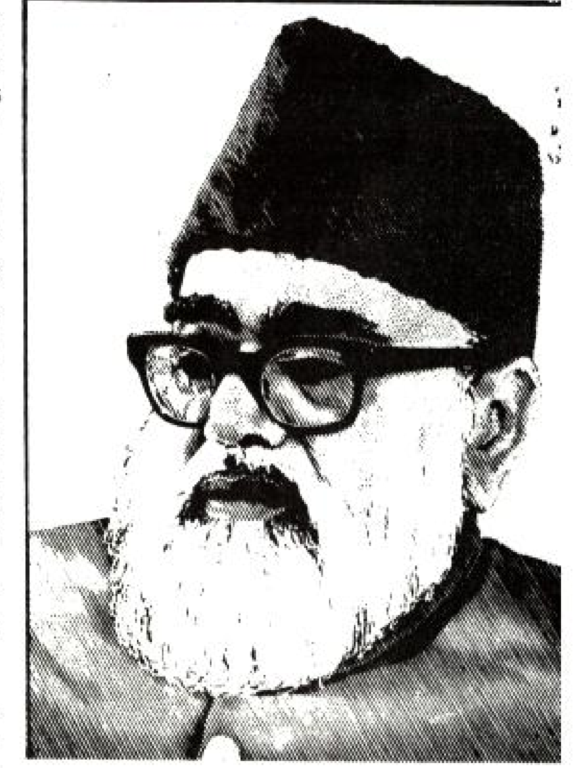


دعوة المودودي قامت على أسس علمية أعمق وأمتن من أية دعوة سياسية أخرى

المعقدة ، ومعالجتها بل للمنع عن وقوعها ، ومحاربة « مركب النقص » في نفوس هؤلاء الشباب فيما يتصل بالعقائد ، والاخلاق ونظم الحياة الاسلامية ، وقد بعثت كتاباته القوية ثم جهوده المتواصلة الرغبة القوية العارمة لقيام حكم اسلامي ، ونظام اسلامي ومجتمع افضل في كل بلد اسلامي ، بل في كل بقعة من بقاع الارض ، وقد ساهمه في ذلك وواكبه عدد من رجالات العالم الاسلامي ، ونتمنى أن يكون قد عرف بذكائه وتجاربه الواسعة ان الطريق الى ذلك طويل شاق ، ومحفوف بالمكارة ، وان الارض في حاجة الى تمهيد وتعبيد ، والمجتمع المسلم في حاجة الى اعداد داخلي ، وشحنة ايمانية خلقية ، ليكون قادرا على حمل هذه الامانة ، وهذا العبء الثقيل ، ولعله لو امتدت حياته — واراد الله — لربما كان وفق لتوجيه عنايته الى هذه التربية والاعداد النفسي بطريق اقوى واكثر وضوحا وتأثيرا .

قد كان لي شرف التعرف على شخصيته في الثلاثينات الاولى ، من هذا القرن المسيحي ، وقد استفدت من كتاباته كثيرا ، وانا في ريعان الشباب ، وجرت بيننا مراسلة ، وكتبت في مجلته الغراء « ترجمان القرآن » وكانت تصدر حين ذاك من حيدر اباد ، ثم حصل اللقاء الاول في لاهور في اغسطس سنة ١٩٣٩ م ، ثم في لكهنئو حين اقام ضيفا في ندوة العلماء عدة ايام في يناير ١٩٤١ م وقد جاء ليحضر لجنة التخطيط للدستور الاسلامي ، تحت اشراف العصبة الاسلامية ، وبدعوة من رئاستها في الولاية الشمالية ، وحصل لي اتصال وثيق به — بصفتي مضيفا ومرافقا لهؤلاء الضيوف الاجلاء الذين حضروا من انحاء الهند ، وفي مقدمتهم العلامة السيد سليمان الندوي ومولانا عبد الماجد الدريا بادي — ثم جاء مرة ثانية الى لكهنئو في اكتوبر تلك السنة ، لتنظيم الجماعة وتدعيمها ، وحضرت عدة اجتماعات للجماعة الاسلامية التنفيذية في لاهور ودلهي ، اولاها في فبراير ١٩٤٢م في لاهور واخراها في اكتوبر ١٩٤٢ في دلهي ، واقمت ضيفا عنده في « دار الاسلام » في بتهانكوت سنة ١٩٤٤ م ، وحضرنا المؤتمر الاسلامي المنعقد في دمشق في اخر يونيه ١٩٥٦م ، الذي دعا اليه صديقنا الدكتور سعيد رمضان ، وحضرنا عضوين زميلين جلسات المجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٩٦٢م وعدة دورات لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ، وكان اخر لقاء في لاهور في الاسبوع الاخير من يولية ١٩٧٨ م في عودتي من كراتشي حيث حضرت المؤتمر الاسلامي الاسيوي الاول المنعقد في باكستان ، وكان هذا اللقاء في جو من الاخاء والصفاء بعد فترة طويلة دامت عشر سنين تقريبا .

واتصلت الصلات الودية بيني وبينه — رغم صغري في السن ، وشهرته في العالم ، وتقدمه في السن بعشر سنوات واكثر — واستمرت المراسلات ، وتبادل الراي والفكر ، حتى اختلفت طرقنا ومناهج فكرنا في سنة ١٩٤٤م اختلافا يرجع الى طبيعة تجارب كل واحد منا ، التجارب الشخصية ، والاحداث التي مر بها ، والبيئة التي عاشها والرجال الذين تأثر بهم ، وبفعل التكوين العقلي الوراثي الذي يمتاز به كل واحد عن الاخر ، وكان اختلافا في اسلوب الفهم والتفهيم لبعض الحقائق والمقاصد الدينية ، والنظرة الى التاريخ الاسلامي ، وضرورة التربية والتزكية للافراد ، وهذا الاختلاف في منهج التفكير ، والتنوع في الفهم والتفهيم هي المرونة العقلية ، والخصيصة البشرية ، التي فطر الله الناس عليها والتي يرجع اليها الفضل في تقدم العقل البشري ، وتلقيح الافكار ، وتنقيح الانظار ، وسعة المكتبات العلمية ، ويساعد على الانتقال من الصالح الى الاصلح ومن النافع الى الانفع ، ويشجع عليها الاسلام ، ويؤيده موقف كبار علمائه وممثليه ، بعضهم مع بعض ، في عصوره الذهبية والقرون المشهود لها بالخير ؛ وكان الفقيد رحمه الله من الذين فتحوا الطريق الى الحرية في النقد والمناقشة



كتابات المودودي أعادت الثقة بصلاحية الاسلام للعصر الحديث

العلمية للاراء ، ومن السائرين على هذا الدرب ، في كتاباته وبحوثه في تاريخ الاصلاح والتجديد ، وفي القضايا الشرعية والفقهية .

وقد تجلت هذه الروح المرنة السامية في رسالته الاخيرة التي تلقيتها منه في يناير سنة ١٩٧٩م حين وصله كتابي المشهور الذي جاءت فيه ملاحظاتي عن كتاب « المصطلحات الاربعة في القرآن » وعن فكرته الاساسية التي تقوم عليه دعوته في فهم الدين وتفهيمه ، والذي ظهر اولا في أردو ، ثم ظهرت ترجمته بالعربية باسم « التفسير السياسي للاسلام » وقد رحب في هذه الرسالة بهذه الملاحظات ، وشكر المؤلف عليها ، ودعاه الى مراجعة سائر كتاباته ومؤلفاته وابداء الملاحظات عنها ،

وقال : انني لا استطيع ان اقول اني سأوافق عليها تماما ولكني سأدرسها واتأمل فيها . وقال : انني لا اعتبر نفسي فوق مستوى النقد واختلاف وجهات النظر . ويجب ان يكون هذا شأن رواد الحق ، ومنتجعي الخير ، والعاملين لمجد الاسلام وحده ، والطالبين لرضا الله وحده .

ومما لا شك فيه ان الله سبحانه وتعالى قد اكرم الفقيد بمواهب فكرية وعلمية وكتابية لا تتفق الا للافذاذ بعد الافذاذ ، وللنوابغ بعد النوابغ ، في عصور مختلفة — وكل يؤخذ من قوله ويرد الا النبي المعسوم صلى الله عليه وسلم .

وكان من اهم مزايا الفقيد انه عرف قيمة هذه المواهب وقدرها في العهد المبكر ، ومنذ امسك القلم ، وسمع صدى صريره في الهند ، وكان عهد القلق والاضطراب في المجتمع الاسلامي ، وكان المسلمون — في شبه القارة الهندية — في بلبلة فكرية وكانوا يشعرون بطموح غامض الى شيء اقرب الى نفسيتهم ، وخلفياتهم ، وتلق لا يقدرون على تفسيره ، فجاءت كتاباته تحاول ملأ هذا الفراغ ، ولذلك استرعى انتباه كثير من الواعين والناشرين للقوة والعزة للاسلام ، وملك عليهم اعجابهم ، وكانوا نواة الجماعة الاسلامية في الهند ، والعمود الفقري في باكستان ، ثم مرت الجماعة بتطورات واحداث هي موضوع المؤرخ للجماعة ، ومؤلف سيرة القائد الراحل الاستاذ المودودي .

وقد وقف هذه المواهب والطاقات لهدف عينه ووهب له حياته ، وعاش وفياله طول حياته ، وقد شاهد تاثير كتاباته في الشباب المثقف في العالم الاسلامي ، حتى لبى نداء ربه ، وفارق الحياة ، وجاء نبأ وفاته كصاعقة تنزل على العالم الاسلامي ، رحم الله الفقيد ، واجزل مثوبته وغفر عن زلاته التي لا يخلو عنها بشر .

كنت في دلهي بالامس حين فوجئت بنبأ وفاته مع زملائي واصدقائي اعضاء الجماعة الاسلامية صباح يوم الاحد غرة ذى القعدة ١٣٩٩ هـ (٢٣ من سبتمبر ١٩٧٩م) والقيت كلمة عزاء وتابين في حفلة « مجلس مشاورة » للجماعات والقيادات الاسلامية في الهند ، وشاء الله ان اكون بجوارهم ، وكلنا مفجوع بالحادث يعزي بعضنا بعضاً ، وبهذه الكلمات التي لا تفي بحق الراحل العظيم والنبأ الاليم ، اعزي جميع المعنيين بالفكرة الاسلامية ومحبي الفقيد والمعجبين به وهم كثير ومنتشرون في انحاء العالم الاسلامي وكان لله ما أخذ ولله ما اعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، ولا حول ولا قوة الا بالله فلنصبر ولنحتسب .

٢ من ذى القعدة ١٣٩٩ هـ
٢٤ من سبتمبر ١٩٧٩ م
ابو الحسن علي الحسني الندوى
امين ندوة العلماء العام
لكهنئو الهند

حملة سورية مسعورة على الدول العربية

● دمشق / اتخذت القيادة السياسية في سوريا مؤخرا توجها جديدا يقضي بالانتقال من مواقف المهادنة الى مواقف الحزم والهجوم الثورى ضد (الرجعية العربية) افرادا وانظمة

وبدأت ملامح هذا التوجه تظهر بشكل علني عندما اخذت وسائل الاعلام والصحف السورية منذ اربعة ايام على التوالي بشن حملات عنيفة على (الرجعية المحلية والعربية)

● تؤكد مصادر مقربة من القيادة السياسية ان سوريا ستمضي قدماً في توجهها الجديد ولن تهادن بعد اليوم (الرجعية المحلية او العربية) بل ستضربها بشدة وتصفي كل مرتكزاتها الفكرية والسياسية والاقتصادية معتمدة بذلك على الجماهير العربية الواسعة وعلى اصدقائها في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وذكرت مصادر حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم انه بات مؤكدا ان ينعقد المؤتمر القطرى الحادى السابع خلال شهر كانون الاول / ديسمبر / القادم لمناقشة وتقييم المرحلة السابقة واعداد العمل للمرحلة المقبلة بشكل تكون منسجمة مع هذا التوجه الجديد لسوريا .

نقلت هذه الأخبار وكالة رويتر عن صحيفة تشرين السورية الرسمية .

الغرابة في الامر ، ان تهدد السلطة السورية اقطارا عربية ، وتتوعد من فيها ، معلنة ان لها تشكيلات حزبية ، ولقد سبق هذا التهديد تهديد اخر من وزير الداخلية السوري قال فيه مهددا بملاحقة الاسلاميين في دول الخليج ، وكأن الخليج محافظة من محافظاته يصول فيها ويجول دون رقيب او حسيب .

ومما يؤكد وجود هذه النية لدى تلك السلطات ما جرى على لسان بعض المسؤولين الكبار من تهديد لبعض الشخصيات الخليجية ، مما يدل على عدم وعي وادراك لما يتوقع من ردود فعل قوية وحازمة من قبل حكومات الخليج ، في ما لو حصل اي شيء في اية منطقة من مناطق الخليج .

ولتعلم صحيفة تشرين ، والقائمون عليها ، ان في الخليج رجالا سيحمونه ويدافعون عنه ، وبخاصة بعدما تأكدت الاخبار لدينا عن وصول اعداد كبيرة من رجال المخابرات الذين دفعوا للخليج لقيامهم ببعض امور لاثارة الشغب والقلاقل . لتعلم الصحيفة ان عيون كل من الخليج مفتحة ، وان حركات أولئك مرصودة شبرا بشبر .

وكلمة اخيرة للصحيفة : قبل ان تهددوا امن الخليج عليكم باصلاح اوضاعكم الداخلية ، ولا فائدة من صرف الانظار بعيدا عنها .

رسالة

إلى

نساء سوريا المسلمات

- لكنّ الله أيتها المجاهدات القانتات ..!

- هل يسمع نداءكن اليوم معتصم جديد ؟

- ألا يخشى حكام المسلمين أن يسألهم الله عن نساء سوريا ؟

الاخبار

قالت وكالة اليونايتدبرس ان ١٥ امراة قتلت او جرحت ، وان ١٥٠ سيدة اخرى اعتقلت خلال مظاهرة كبيرة في حلب قامت للمطالبة باطلاق سراح رجال واطفال اعتقلتهم السلطات السورية .

واضافت الوكالة ان المخابرات السورية فتحت نيران رشاشاتها على النساء المتظاهرات اللواتي كن يحملن لافتات تطالب باطلاق سراح المعتقلين .

ونشرت قبل ذلك مجلة « النذير » في عددها الثاني ، ان علماء حلب العاملين تنادوا الى اجتماع عاجل اثر اتساع الحملة التي تشنها السلطة لاعتقال النساء المسلمات ، وقرروا مقابلة محافظ المدينة لتقديم احتجاجهم ضد هذه الاجراءات التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد ، ولا حتى في عهد الاستعمار الفرنسي .

ووصفت الانباء الواردة ان ابشع وسائل التعذيب تتبع ، في التحقيق مع مئات النساء المعتقلات هناك ،من كهرباء وضرب وشتم وانتهاك للحرمات .

الرسالة

اخواتنا المسلمات :
سلام من الله عليكن ورحمة منه وبركات

تردنا اخباركن ، وتصل الينا وتفانكن البطولية ، ايتها المؤمنات القانتات الصابرات المجاهدات ، فتتفطر قلوبنا لما نسمع ، وتختلج نفوسنا لحالكن ، وتفيض عيوننا دمعا ، بل دما ، لما تلاقينه من عتاة قساة ، جردت قلوبهم من الرحمة ، ونزعت كل اثار الانسانية من نفوسهم .

ايتها الصابرات :

حين قامت السلطات باقتحام بيوتكن قبل اكثر من سبعة اشهر ، وانتزعت أزواجكن وابناءكن واخوتكن وتركت البيوت بلا رجل يحميه ، ويطعم من فيه ويسقيه ، حين اخذوا من الطفل اباه ، ومن الام فلذة كبدها ، ومن الزوجة نصيرها ، حين فعل هؤلاء الظالمون هذا ، لم تجزعن ، ولم تفزعن ، بل تمتن اليوم تسدن مسد المجاهدين ، وتنطلقن في مظاهرتكن الابية تخترقن شوارع حلب الصامدة وانتن ترددن : الله أكبر ولله الحمد . لا اله الا الله ، تصرخن بنفوس ثائرة على الظلم ، شاكية الى الله المتعال ظلم عبيده ، وتجاوزهم كل حدود الشرف والمروءة والانسانية ، فلم تثن من حقدهم نساء قانتات مؤمنات طاهرات .

ايتها المؤمنات المنسيّات :

ذات يوم صاحت امرأة اسرها الروم : وامعتصماه .. فهب اليها الخليفة المسلم بجيشه يلبي نداءها ، ويستجيب لاستغاثتها ، وكل واحدة منكن اليوم تستصرخ المسلمين ، وتستغيث حكامهم ، وزعماءهم ، ورؤساءهم وامراءهم ، فهل يسمع نداءكن معتصم جديد ؟ ويلبي استغاثتكن مسلم ابي يعز عليه ما انتن عليه ؟ وتثور في نفسه مروءة المسلم الذي لا يرضيه ان ينتهك عرض اخته المسلمة في سوريا ؟ هل نسمع زعيما مسلما يقول : لبيك ايتها الاخت الصابرة في سوريا ؟ لبيك يا اخت العقيدة ؟ لبيك .. فاني اخشى ان يسألني الله عنك يوم الحساب : لم لم الب نداءك ؟

ايتها المجاهدات :

ان لم يلب نداءكن مسلم في طول البلاد وعرضها ، فلكن الله .. لكن الله يا مسلمات سوريا الصابرات على الظلم والعنت .. المجاهدات في سبيل الله ، لا تبغين سوى وجهه سبحانه . لكن الله الذي لا ينسى احدا ، فان امهل فانه سبحانه لا يهمل . والفرج قريب .. قريب ،

ايتها المؤمنات اللواتي بعن انفسهن لله الواحد القهار .

ويا رب .. بقلوب خاشعة .. ونفوس مبتهلة .. ندعوك .. ندعوك يا رب .. يا من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء .. يا مغيث الملهوفين .. ومجيب دعاء المظلومين .. ندعوك ان تكشف عن اخواتنا في سوريا ما هن فيه من عنت ، وما يقاسينه من ظلم ، وما يتعرضن له من تعذيب وايذاء .

وانتم يا حكام العرب والمسلمين ، اعلموا انكم ان لم تجيبوا نداء المسلمات في سوريا ، وتلبوا استغاثاتهن المتكررة ، فان رب العزة والملكوت سيسألكم — وقفوهم .. انهم مسؤولون — عن صمتكم على ما يجري للنساء القانتات .

ايتها النساء المسلمات

تحية لكن .. تحية لكن يا من تعلمن الرجال معنى الفداء ، ومعنى البطولة ، ومعنى التضحية ، وتضربن اروع الامثلة التي سيسجلها التاريخ على صفحاته بكلمات من نور . وان نصر الله لقريب .. قريب .

توتر الاوضاع في سوريا

ذكرت صحيفة (لوريفي) اللبنانية انه تم اعتقال عدد من الضباط في الجيش السوري يعملون في قوة الردع العربية في لبنان وذلك لاجراء التحقيق معهم .

وذكرت الصحيفة ان تلك الانباء قد تم نقلها من مصادر مطلعة . وذكر المراقبون ان هذا الاجراء يرتبط بالخلافات الراهنة في سورية بين نظام حافظ اسد وجماعة الاخوان المسلمين الدينية الوطنية .

ونشرت صحيفة السياسة الكويتية في عددها الصادر في ٢٧—١٢—٧٩ الموافق ١٧—١١—٧٩ ان افرادا من جماعة الاخوان المسلمين في سوريا قامت بعدة أعمال في مدينة حلب الواقعة في شمال سوريا ، واضافت ان عشرة اشخاص وربما اكثر ، معظمهم عسكريون ومسؤولون مدنيون سوريون قتلوا في هذه الحوادث .

وقالت ان افرادا اخرين قتلوا محمد المصري مدير الاوقاف في مدينة حلب (لتعاونه مع السلطة) ومدير شركة المياه . واشارت الى أن هذه الحوادث زادت شدة التوتر في شمال سوريا ، وان السلطات السورية قد زجت بتعزيزات عسكرية كبيرة الى المنطقة لمعالجة الموقف .

وقالت انباء اخرى ان لواء آمر الطيران في مدينة حمص قتل بينما كان جالسا في أحد مقاهي المدينة .

واضافت الانباء ان السلطات هناك تشن حربا لا هوادة فيها ضد المسلمين المتدينين . **مما يدعونا الى مناشدة الدول العربية والمسلمة ، للتدخل لدى السلطات لايقاف الحرب الشرسة ضد المسلمين الآمنين هناك ، والعمل على حماية النساء اللواتي تعرضن لرصاص رجال الامن ، واعتقال اعداد كبيرة منهن ، والسعي لانقاذ الالاف المعتقلين مما يعانونه داخل السجون .**



قالوا !!

أتباع الاسلام في جميع الامر شيء لا يتماشى مع طبيعة العصر الذي نحيا به ، فنحن نصلي ونصوم ولكن يصعب علينا ارتداء الحجاب .. ويصعب علينا ترك التعامل بالربا ونبذ الاختلاط وكل عمل نحاسب عليه على حد .. أي بعبارة صحيحة الدين يمكن تجزئته وأخذ منه ما يلائم النفس وترك ما لا يلائم

هذا قولهم

فما هو قولك يا اختاه ؟؟

نحن بحاجة الى ذكر الله

قال تعالى : « **واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين** » .

ذكر الله تعالى ..! اهم منطلق تربوي يضعه الباري عز وعلا لحياة عباده في الارض .

والحكمة ان حياة المجتمع الانساني لا تسير على نهج سوى متناسق وانما لها وجهان ، وجه من النعمة بكل وسائلها واسبابها ، ومن شأن الانسان اذا ما رأى من الدنيا هذا الوجه ان يتيه في سكره من النعيم ، فلا يحسب حسابا لتقلبات الدهر ، ولا يلتفت الى من وحله او الى ما ينبغي ان يكون من شأنه اتجاههم .

والاخر وجه من البؤس والمصائب والالام ، ومن شأن الانسان اذا ما اقبلت اليه الدنيا بوجهها هذا ، ان يعتصر قلبه الهم والحزن ، وان ينظر حوله فلا يرى الحياة الا سجنا مفعما بالمصائب والالام .

فما هو الدواء الذي من شأنه ان ينبه ذلك السكران من سكر نعيمه وترفه ، ويطلق هذا المعذب من سجن بلائه وضيقه ؟

الدواء هو اتباع الوصفة التي خاطب الله تعالى بها عباده جميعا **وهو ربط القلب بذكر الله تعالى والمداومة عليه ، ذلك ان ذكر الله تبارك وتعالى يورث القلب ، اثرين مختلفين ، فهو يورثه الطمانينة والرضى ، كما يورثه الرهبة والخشية**

اما الطمانينة فعلاج لمن ادبرت عنه الدنيا وابتلته بمصائبها ، واما الخشية فعلاج لمن اقبلت اليه ورقص من حوله نعيمها ، فلننظر الى هذه الحقيقة وكيف يجليها كلام الله عز وجل .

يقول تعالى : **الا بذكر الله تطمئن القلوب** » .

ويقول مرة اخرى : « **الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا** » .

اما طمانينة القلب فتأتي من يقين المؤمن الذاكر بأن الدنيا بكل ما فيها ليست مما بعدها الا كحلم طاف بنائم في الليل ، يوشك الليل أن يمضي ويقبل الفجر بحقائق الحياة والوانها وليس من حق يضيع في ميزان الله وعدله .

واما خشية القلب فتأتي من يقينه بقول الله تعالى : « **ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين** » .

ومن بين الطمانينة والخشية يعتدل المزاج وتستقيم اسباب الحياة .

« **ام عدى** »

ندى محوك

نموذج شريف من نساء العالم الاسلامي الحديث

انها سيدة مسلمة اولا .. وهي ام لصبي وخمس بنات .. وهي في بداية الاربعينات من عمرها ،خاضت ميدان الجهاد الاسلامي بشرف واصالة .. انها السيدة « ندى محوك » .

عادات ينبغي أن تزول

جرى كثير من الناس على التساهل في العلاقات وعدم اتباع أوامر الدين ونشأت عندهم عادات باطلة، وأعراف فاسدة من ذلك: —

— التساهل في اختلاط الفتيات بالفتيان وإتاحة المجال للخلوة مع بعضهم سواء في البيوت أو أماكن أخرى مما ينشأ عنه الفساد الكثير وقد قال رسول الله «ص»: **ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما » متفق عليه .**

— التساهل في حضور المجالس التي تقدم فيها الخمور وعدم الانكار عليهم في ذلك حتى أصبحت عادة للتظاهر والتفاخر وادعاء الرقي والتمدن، ولا سيما وانه يجري فيها من الالفاظ المنكرة والتطاول على أعراض الناس شيء كثير والله سبحانه وتعالى يقول « **وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » — الانعام .**

— إضاعة الأوقات بالجلوس على المقاهي لغير حاجة، والاقبال على متابعة المارين والمارات، بالنظرات السيئة والتعليقات المجوجة وقد نهينا عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام « **اياكم والجلوس على الطرقات قالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال، فاذا ابيتم الا ذلك فاعطوا الطريق حقها، قالوا وما حق الطريق، قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر » بخاري .**

وقال شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك .

لان المطلوب من المسلم ان يستغل وقته فيما يثمر ويفيد، وليعود على مجتمعه وامته بالخير .

« أم عبد الله »

وندى محوك .. تنتمي الى عائلة مسلمة طيبة من مدينة حلب في سوريا وجدت نفسها دون شعور بين المجاهدين الذين نذروا انفسهم لاعلاء كلمة الله ودحض الباطل المزيف .

كانت في بدء ايامها الدعوية تجمع النساء في مجالس الوعظ والارشاد، حيث آبت الكثيرات الى دينهن على ايديها .. ومن ثم التفت نساء كثيرات من مدينتها حولها طلبا للعلم الاسلامي والتفقه في أصول هذا الدين .

وتمر الأيام .. والطاغية يصول ويجول .. الى ان وجدت هذه المرأة الداعية المسلمة الاصيلة نفسها ذات يوم في غيابة الجب، بين زبانية العذاب النصيري في المعتقل .

من اين بدأت القصة .

عندما سمعت السيدة ندى من الناس حولها بأن داعي الجهاد قد نادى .. جمعت قدرتها التي منحها الله اياها .. وآوت من آوت ممن تبحث عنهم عيون السلطة بشراهة، ووضعت نفسها طوع ارادة المجاهدين .. فكانت تقدم لهم المأوى .. وتمدهم بكل ما يحتاجون في معركتهم .. كما كانت عونا ورسولا لهم، الامر الذي هيأ لهؤلاء ظرفا طيبا ما كانوا يحسبون حسابه .

نعم .. من هنا بدأت قصة جهاد هذه السيدة المؤمنة، ولكن :

كيف تحملت المجاهدة الكبيرة السيدة ندى عذاب الجلادين .. لقد عرضوا عليها المغريات للانفكاك عن مبدئها فما انفكت، وأوحوا لها بجزيل الانعام فما استكانت، وعرضوا عليها الكثير من متاع الدنيا الزائل فما أطاعت ! فهي سيدة نذرت نفسها لله، وباعت نفسها لهذا الدين الحنيف، رفضت كل عروض البغاة، وتحملت كل سياط الجلادين حتى تورمت قدماها من شدة العذاب، الا انها كانت في كل عرق فيها تجبب الجلاد والباغي والمختق .. انني أتيت الى هنا من اجل الشهادة في سبيل الله .

وامام هذا الاصرار النسوي المؤمن بالشهادة والمتمسك بمبدأ الجهاد . حار زبانية النظام النصيري بأمر هذه السيدة، ووجدوا الا جدوى في نزاعها ومخاطبتها، فاشتد العذاب، وحمي وطيس السجن عليها، ومع ذلك لم تستكن لهم ولن ان شاء الله . وذلك لسبب بسيط هو انها تطلب الشهادة في سبيل الله سبحانه .

ولما حمي استنكار المسلمين لما حصل لندى واخواتها في سجون النصيرية من عذاب .. لم يجد الطاغوت بدا من اخراجها واخواتها من ظلمات السجن الرهيب وذلك للقيام بدور انساني سلطوي على عيون الناس . ومع ذلك خرجت ندى محوك من سجنها وهي تقول :

« لا يفل الحديد الا الحديد » .

صدقت يا أخت وجزاك الله الخير كله، وطوبى لك جهادك ؟

دمعة

على فقيد الإسلام فضيلة الشيخ عبد الرحمن الدوسري

رحمه الله

الحمد لله الذي جعل من موت عباده الدعاه امتدادا لهم في الحياة وذكرا لهم بعد الوفاة والصلاة والسلام على من ايده الله تعالى بآياته وعلى آله وصحبه وعلى من اهتدى بسنة وعمل بعظاته وبعد فقد شق فراق المغفور له الحج عبد الرحمن الدوسري على المسلمين عامة وعلى اخوانه الدعاه خاصة فهذه القصيدة تعبر عن مواقف الشهيد الصريحة في دفاعه وجهاده في سبيل هذه الامة الجريحة التي لن تنسى على مدى الايام ٠

يا داعي الحق ان الدمع مدرار
على فراقك اذ شطت بك الدار
فقد بكتك عيون طالما نظرت
كي تسمع الوعظ مما قال ثوار
فاضت دموع الاسى من كل ناحية
لمانعتك من المذياع اخبار
بكى الاحبة حزنا عندما علموا
ان الفقيد الى الرحمن مختار
كذاك من شهدوا المرحوم في غطة
قد اعترتهم من الاحزان افكار
فما الم بهم من فقد داعية
كان السلاح لهم والقرب اصفار
فقد خلت ساحة الميدان من بطل
كان القؤول اذا ما استل بتار
نحو الذين دعوا للنور في ظلم
غداة ان بارك الاجرام اغرار
فوق المنابر لم يعبأ بمنحرف
من قبل ما اقتحم الاوطان اشرار
واحسرتاه قضى من غير امنية
كانت تراوده لما طغى الجار
من ضلل العرب في قول وفي عمل
حتى غدوا امة يحلو لها العار
قد يمموا الشرق والشرقي في امل
الا يظل لجند الله آثار
كذلك الغرب ما زالت له حيل
تكيد جهرا بمن اعماه دينار
نسوا المآثر للاسلام في عرب
فهل يعود لوحي الله اخيار
ويستريح شهيد اليوم من الم
فليس من عجب ان يؤخذ الثار

فذاك ما بشر المختار في سنن
ان الكيان الى الصهيون منهار
ففي الكنانة اسيافي مجردة
لن تدخل الغمد حتى ترجع الدار
اذ عاهدوا الله الا يرتضوا بدلا
عن الجماعة والطاغوت امار
وهاهم الاخوة الافغان قد ثبتوا
على الشهادة لما شذ اشرار
كذاك من بددوا الاحلام في حلب
فلن يعيشوا وخصم الله ديار
من استباح دماء المسلمين ضحى
لما تجاهل ـ ان الله قهار
ولن يظل بارض الشام امعه
فالراي للشعب ان الشعب ثوار
ثويت والقدس يعلو فوقها نجم
فمن ينبه من للقدس انصار
فقد ملات ديار العرب موعظة
بل زدتها حكمة واشعار
فنم هنيئا بما احسنت من عمل
فقد دعاه الذي نثر للحق يختار
من المحبين من اخوان معتقد
من هم على الدرب مهما اشتط جبار
لن ينكثوا العهد في ايقاظ مجتمع
ما زال في ارضه للكفر آثار
ولن يشحو بمال عند معترك
ولا بنفس اذا ما شبت النار
حتى ينال المنى في يوم معركة
يقودها جحفل للقدس جرار
فقر عينا ففي القرآن موعده
اذ قد يزول عن الاوطان اشرار

شعر الشيخ :عبد الرحمن البرغوثي



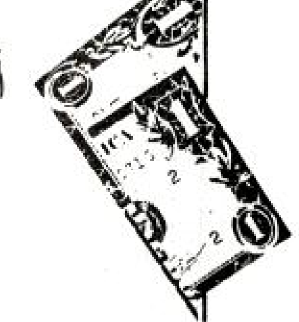
أموال المسلمين ... الى أين؟

لا يكاد يختلف اثنان على ان هناك انسيابا او تسيبا في اموال المسلمين حتى اصبح ظاهرة عامة في سائر بلاد المسلمين ، ويبدو هذا واضحا في الاسراف السفيه في الانفاق على الاحتفالات الموسمية وبخاصة الاحتفالات باعياد تولي السلطة لاصحاب السلطان او الاعياد القومية للدول والتي ابتدعت اخيرا ، ومثل هذا السفه في الاسراف لا مثيل له الا في البلاد المتخلفة سياسيا ، والتي لا يتمتع فيها الشعب بادنى قسط من الوعي السياسي ، وحتى لو فرض ان في الشعب من يتمتع بوعي سياسي فهذا البعض لا يملك أن يستعمل ما يملكه من وعي سياسي ، لان حرية الراي محجور عليها في بلاده ، ولان حرية التعبير مسموح بها — فحسب — للذين يجيدون فن التزلف الى الاباطرة الذين يتحكمون ويتسلطون ولا يرحمون ، والذين يتواضعون حين يعتبرون انفسهم انصاف الهة، لانهم يطمعون في ان يكونوا الهة لا انصاف الهة ..

بقلم / عبدالله السمّان

لقد أثيرت هذه الظاهرة المخجلة بيني وبين شاب نمساوي وطالب جامعي ، اسلم عن دراسة وفهم وحسن اسلامه ، حفظ القرآن الكريم وتعلم العربية ، التقيت به في دولة عربية ، قلت له : قد تكون هذه الظاهرة مستساغة لدى الدول الغنية التي لديها فائض من المال تريد ان تستهلكه في المظاهر الزائفة ، ولكنها — اي الظاهرة المخجلة — ليست مستساغة على الاطلاق في الدول المسلمة الفقيرة التي تعيش اما على المعونات واما على القروض الربوية ذات الفوائد الفاحشة .. وقال لي الشاب المسلم : مثل هذا التفسير لا أوافق عليه : لان الاسلام لا يقره وما دمنا متفقين على ان هذه الظاهرة مخجلة ، فيستوي أن تتفشى في دولة فقيرة تعيش على المعونات او على القروض ، او تتفشى في دولة ثرية لديها فائض المال ، لأن القاعدة الاسلامية ترفض كل مظاهر الاسراف والحديث الشريف الذي يعتبر الفرد يوم القيامة يسأل عن ماله : من اين اكتسبه وفيم انفقه ، ينطبق على الدولة في شخص الحاكم المسؤول عن الدولة ..

وحينما كنت أزور دولة عربية مسلمة صغيرة تعتمد كثيرا على المعونات ، لاحظت نشاطا غير معهود على مستوى الدولة من اقصاها الى اقصاها ، وقال لي شاب جامعي : ان الاستعداد للاحتفال باليوبيل الفضي للجالس على العرش او شك على العام ، ولقد اقيم « أستاد رياضي » على مساحة شاسعة من الارض تكلف بضعة ملايين من الدولارات ، ووزارة التعليم منذ شهور مشغولة بتدريب الطلاب والطالبات في شتى مراحل الدراسة على الوان من الالعاب الرياضية لتقديمها في اليوم



أموال المسلمين الى أين ؟

المشهود ، هذا وقد قدر الخبراء والمطلعون على بواطن الامور تكاليف الاحتفال باكثر من خمسين مليونا من الدولارات ..

وقد اشارت الصحف العالمية الى ان شاه ايران المنفي قد كلف الاحتفال بمرور خمسة وعشرين قرنا على تأسيس الدولة الفارسية اكثر من مائة مليون دولار ، في الوقت الذي كان الشعب الايراني يعاني الامرين من ضنك المعيشة ، وان اكثر من مليون عامل ايراني هاجروا الى منطقة الخليج من أجل الحصول على لقمة العيش ، بعد أن ضاقت بهم السبل في بلادهم ..

وسمعت منذ عامين من قنصل دولة عربية ، ان رئيس هذه الدولة حين زار الولايات المتحدة ، كلفت كل قنصلية لهذه الدولة العربية في دول البترول بارسال نصف مليون دولار الى سفارة الدولة في واشنطن لتغطية نفقات رحلة الرئيس .. الذي رافقه في الرحلة بضع مئات من هيئة المنتفعين .. أو المعتبرين عاطلين بالوراثة ..

لقد سافر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الى الشام لتفقد أحوال الرعية في الولاية ، فلم يصحب معه الا مرافقا واحدا ودابة واحدة ، تبادلا امتطاء ظهرها ، كان بيت مال المسلمين يسمح وقتها ان يسير الخليفة في موكب هائل الى الشام تتحدث به الركبان ، ويتغنى به الشعراء ، لكن عمر كان يعلم أن اموال المسلمين ليست ملكا لهواه ومظاهره ، ولو فعل — وكان محالا أن يفعل هذا مثل عمر ، لوجد في عامة المسلمين من يصرخ في وجهه : اتق الله في اموال المسلمين يا عمر ، ولقد زار ابو ذر الغفاري ولاية الشام في عهد عثمان والوالي يومئذ معاوية بن أبى سفيان ، فهال ابا ذر ما رآه هناك من مظاهر البذخ والسرف مما عاد الى الاذهان عهود الاباطرة والكياسرة فقال لمعاوية : « أسمع يا معاوية : لئن كان المال مالك فهو الاسراف الذي نهانا الاسلام عنه ، ولئن كان المال مال المسلمين ، فهي الخيانة لله وللمسلمين » .

وعندما حج الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور تصدى له احد الوعاظ فسأله : « كم انفقت في حجك هذا يا امير المؤمنين ؟ فأجاب : لا ادري. ان لي غلمانا يكتبون ويحصون ما انفقنا » فقال له : يا امير المؤمنين، لكن عمر بن الخطاب حين حج ،سأل غلامه : كم انفقنا في حجنا هذا؟ فقال : بضعة عشر دينارا يا امير المؤمنين .. فقال عمر : ويحك يا غلام ، لقد اجحفنا ببيت مال المسلمين ..!

وهذا هو الفرق بين ان يكون مال المسلمين ملكا للمسلمين ، وحقا خالصا لهم ، وبين أن يكون ملكا للولاة وحقا خالصا لمظاهرهم ..

عندما عاد الامام محمد عبده من اوروبا ، وسئل عما شاهده هناك ، قال : رأيت هناك اسلاما بلا مسلمين اما هنا فنشاهد مسلمين بلا اسلام .

> لماذا انقلبت أموال المسلمين في هذا العصر من ملكية الشعب الى ملكية الحكام ؟

كان الامام يعني : ان الاسلام مبادىء يطبقها من لا ينتمون الى الاسلام ، وفي ديار الاسلام من ينتمون الى الاسلام ولا يطبقون مبادئه ...

فمنذ سنوات قام زوج ملكة بريطانيا برحلة بحرية على ظهر يخت تملكه وزارة الحربية .. وثارت الصحف معترضة لان دافعي الضرائب لا يتحملون نفقات زوج الملك في رحلته، واليخت ملك للدولة ، وعلى زوج الملكة ان يتحمل من ماله الخاص نفقات الرحلة .. وفي الحرب العالمية الثانية اعلن القصر الملكي البريطاني الغاء الاحتفال بعيد ميلاد الملكة ، لان مخصصات الملكة من البيض كسائر افراد الشعب ، والبيض عامل اساسي في صناعة « الكيك » الذي هو من مستلزمات الاحتفال .. وكان ان تطوع بعض افراد الشعب البريطاني بنصيبهم من البيض للملكة ليتم الاحتفال .

بل حتى في الهند الهندوكية ،ارسل رئيس الوزراء نهرو يومئذ نشرة دورية الى سائر سفارات الهند في العالم، يوصي فيها السفارات بعدم الاسراف في الاحتفالات التي تقيمها في المناسبات ومما جاء في النشرة : ان ثمن زجاجة « ويسكي » يكفي لاطعام عشرين من المواطنين الهنود .. كان نهرو يلبس جلبابا متواضعا ، ونعلا اكثر تواضعا ، لم يجلب خبراء في التجميل وعمل المكياج ، كما يفعل اليوم بعض رؤساء الدول العربية المسلمة ، ولم يكن يرافقه في رحلاته الا بضعة افراد تعد على الاصابع ، لم يكن يرافقه افراد اسرته ، واصهاره والمقربين وعشرات من رجال الامن وعشرات من العاملين في الاعلام .. كان يغادر الهند ويعود اليها فلا تتعطل المصالح في وداعه او استقباله ، ولا تنصب الزينات ، ولا تتوقف الايدي العاملة عن الانتاج لتتفرغ للتصفيق لرئيس وزراء الهند .

منذ بضعة عشر عاما — وكنت اقيم في شارع مجاور لشارع البرلمان بالقاهرة — يومئذ — سمعت هتافات

مدوية بحياة الرئيس عبد الناصر ، يهتف الالوف المحتشدة من العمال البسطاء والريفيين السذج ، وفي الصباح استطلعت الامر ، فقيل لي : ان الرئيس « المفدى » سوف يصل غدا في الساعة الخامسة بعد الظهر ليلقي خطابا في مجلس البرلمان وسألت احد العمال : لكن ما الذي جعلكم تمكثون في الشوارع المحيطة بمجلس البرلمان ثمانيا واربعين ساعة ؟ واجاب العامل في بساطة :

ليس هذا بارادتنا ، لقد اخذنا من مواقع العمل ، وتكفلوا لنا باجر مضاعف بالاضافة الى طعامنا وشرابنا . والعجيب ان الصحافة خرجت في الصباح وقد كتب في صفحاتها الاولى بالخط الكبير :

الشعب يبيت في الشوارع المحيطة بمجلس الامة يهتف في انتظار مقدم السيد الرئيس ليلقي خطابه التاريخي ويبدو ان الجهاز المسؤول عن اعداد مثل هذا التهريج ، لم يفته ان يشبع هواية الرئيس حتى وهو يودع الى مثواه الاخير ، لقد استأجر النائحات

- شاه ايران المخلوع ينفق ١٠٠ مليون دولار في احتفال واحد

- كلفة رحلة رئيس عربي لواشنطن ملايين الدولارات لماذا ؟ وكيف ؟

لماذا أصبح تسليب أموال المسلمين هو الأصل في الظاهرة المالية ؟

لجنازته ، يندبن ويلطمن ، ويدعون بدعوات الجاهلية ، وفي اموال الشعب السائبة متسع لمثل هذا السفه .. اقول : ان الجهاز المسئول حرص على ان يشبع هواية الرئيس وهو في طريقه الى مثواه الاخير ... لان مثل هذا التهريج الرخيص كان هواية مفضلة اثيرة لديه ، وما يزال ايضا الهواية المفضلة الاثيرة لدى كثير من رؤساء الدول العربية والمسلمة ، وتذكرت قصة من التاريخ فقد شاهدت السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد في موسم الحج زحاما شديدا ، فتساءلت عن مصدر هذا الزحام ، فقيل لها : هذا هو عالم اهل الشرق والغرب ، عبد الله بن المبارك ، يحتشد الحجاج من تلقاء انفسهم لمشاهدته ، فقال : هذا — والله — هو الملك .. لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس له بالسياط والعصي ..

قيل : ان المجمع الديني الذي سوف يقام في سيناء ، والمكون من بناء مسجد وكنيسة ومعبد يهودي سوف يتكلف ستين مليونا من الدولارات ، وسوف يقام حفل عالمي يدعى اليه فنانو العالم من الراقصين والراقصات والمطربين والمطربات والممثلين والممثلات ، ولا مانع من ان يفتتح الشيخ الحصري الحفل باي من الذكر الحكيم حتى تحتفظ مصر بصفتها كدولة للعلم والايمان ، والانسان لا يملك الا ان يقف عاجزا عن التعليق على هذا التهريج السفيه .. ولقد كتب الاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد في جريدة الشعب القاهرية في اكتوبر الماضي تحت عنوان : « بين الانحراف في التحيات ، والاسراف في الاحتفالات » بمناسبة احتفالات النصر في السادس من اكتوبر ، واعلانات النفاق المخالفة للقانون ولقد اعتبر ان هذه النفقات الباهظة ، ليست الا اهدارا للمال العام ، قال : ان الملايين التي انفقت على الاستعراض العسكري وعلى مهرجانات الشباب لن تحقق الشعور بالامان والابتهاج قدر ما يحققه الشعور بتوافر المواد الاساسية اللازمة للحياة اليومية للمواطن .. ان اخبار هذه المهرجانات والحفلات ، والاغاني والمسارح والاوبريتات تعتبر بمثابة محركات استفزازية للجماهير التي تكد حاليا في سبيل الحصول على الضروريات!

●

وبعد

فان اموال المسلمين لم تصبح — في سائر بلاد الاسلام — ملكا للمسلمين ولا حقا خالصا لهم ، بل لقد اصبحت ملكا للرعاة وحقا خالصا لهم ، والصحافة وسائر وسائل الاعلام تؤيد هذا ، بالاضافة الى اعضاء المجالس النيابية ، اما علماء الدين فسامحهم الله وغفر لهم ، فقد اصبحوا اعجز الناس عن ان يجهروا بكلمة الحق في مواجهة الاسراف السفيه في اموال المسلمين ، اعجز من ان يتساءلوا مجرد التساؤل : اموال المسلمين ايها الحاكمون .. الى اين؟

القاهرة — محمد عبد الله السمان

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

الاخوة القراء الاحبة

ويحمل الينا ساعي البريد كل يوم رسائلكم الطيبة مـوارة بالايمـان ، مفعمة بالحب، فواحة بالطيب، كأنها طيور بيضاء او خضراء يحملها نسيم عليل ، فيبتهج لها الفؤاد وتستريـح اليها النفس وينفتح لها الفكر ، الامر الذي يعطينا روحا جديدة وهمةعظيمة لمتابعة الطريق لاننا نعرف اننا لسنا وحدنا في هذه الطريق المباركة ، وانما هناك الملايين نسير جميعنا معا نحو هدفنا المنشود ... نحو الله اكبر .

ستشرق الشمس بعد غياب استمر ٦٠ عاما

تجيش في نفسي حلاوة هذا اليوم — نعم اقول هذا اليوم ، لاننا نـراه قريبا — فيطفح قلبي بلذة الايمـان، وتطوق روحي في عالـم السعادة ، الحقيقية ، التي لا يخالطها الخيـال في بريقه الخداع ، الذي نعيشه هذه الايام ، في تعاسة اوصلتنا بها حتـى النواصي ، وشربنا منها حتى الثمالا .

ولا عجب ، فها هو بيرق الاسلام قد بان ، يزهو ، ويطل على البشرية الضائعة في غياهب الافكار مع اطلالة الشمس ، من شرق القارة الاسيوية

حيث الحديد والنار ، حيـث يعيش شعب البطولات والتضحيات في ظل راية الجهاد ، وهناك في افغانستان المسلمة ، حيث المؤمنون هبوا يلبوا — مع تكبيرة الصباح — نداء الجهاد،

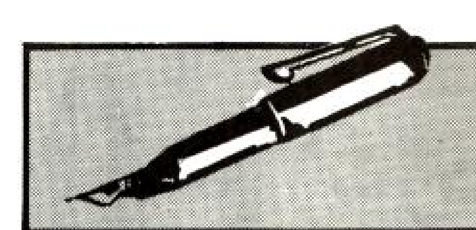
التناقضات في تصرفات بعض الناس

يتساءل الشخص عندما يـرى التناقضات في تصرفات بعض الناس، اقبال على الخير منقطع النظيـر ، وادبار عن الخير منقطع النظير،رغبة في السعادة الابدية وتلذذ بالايمـان واثار الايمان ، وصدوف عن السعادة الابديـة ورغبـة في امتـاع الجسم بالتكاسل عن الخير .

متابلة واضحة وتناقض مشيـن يشاهده كل متتبع لاحوال بعض الناس في رمضان وبعد مضي شهر رمضان فمنذ يبدا شهر رمضان المبارك يقبل كثير من الشباب على الطاعات وتلاوة القرآن والمحافظة على الصلاة فـي المساجد والمزاحمة على مواطن الخير بشكل منقطع النظير لدرجـة ان الشخص يمتلىء سرورا وغبطة وهو يرى الناس يزاحمون بعضهم علـى الخير بكل معطياته ويقبلون الـى المساجد اقبال الظمأ على الماء ولكن مع الأسف الشديد ان هذا الشعور وهذه المثابرة تنطفىء فجأة في اول يوم من ايام شوال وكأن شيئا مما حصل لم يحصل وكأن رمضان وحده هـو الذي احيط بالتكاليف وبعد رمضـان يطلق العنان . سئل احد الائمةرحمه الله عن اقوام من هذا النوع فقال : (بئس القوم الذين لا يعرفون اللـه الا في رمضـان) بمعنـى ان اداء الفرائض والواجبات في رمضـان والعزوف عنها بعد رمضان امـور تجعل الشخص ذا مزاج ايمانيمزعزع يقبل على الله اذا راى الناس يقبلون ويدبر عن الله اذا راى الناس يدبرون فهو يخضع في علاقته مع خالقـه لاوضاع نفسية منبعها المشاركـة الوجدانية اماالقاعدة الصلبة والارض الفسيحـة التي يجب ان يقف عليها الشخص فلا وجود لها على الاطلاق. صحيح أن شهر رمضان موسـم زرع . ولكنه بقدر ما هو موسـم للزرع فهو ايضاموسـم للحصاد ، يزرع المسلم فيه الخيرات بتعويـد نفسه على الطاعات كبيرها وصغيرها ولكنه يحصد في نهاية الشهر همـة ومثابرة وتعويدا للنفسعلى الاستمرار

في ذلك الخير لا ان يكون الزارعيزرع ثم لا يقطف الثمرة او انه يظن بانـه بعمله الصالح في رمضان قد غـرس غرسا يقطف ثمرته في الاخرة دون أن يكون قد استمر فهي هذا العمل .

فالذين لا يصلون الا في رمضـان ويهملون الصلاة بعد رمضان قـوم خاسرون لا محالة ، والذين يحافظون على الصـلاة جماعة في رمضـان ويزاحمون الناس على المساجد ثم بعد مضي رمضان يؤدون الصلاة في بيوتهم بنية او بغير النية بخشوع او



الذي يزول بحضوره الهم والغم ، لتعيش البشرية في كنفه مرة اخرى آمنة مطمئنة ، لتستريح من الارق والذل ، والظلم والهوان الذي لوثتها به شقاوة المادية ، التي اعيت اهلها حقبة من الوقت ، واعمتهم عن حقيقة الاسلام ، عن حقيقة العدالة التي سعد بها الناس اياما، ما عاشت نفس مثلها من قبل قط .

سيعود هذا اليوم عما قريب ، عندما تقول البطاح ارتويت ، وتبزغ الرياحين والازهار على ترابها المجبول بالدماء حتى الرواء في رعاية صرخة التكبير التي تدوي بها الاجواء صاعدة من الحناجر المؤمنة والقلوب الصادقة .

شوقي حطاب
— الأردن —

العالم الاسلامي والغزو الفكري

يعاني عالمنا الاسلامي من وطأة افكار غريبة واراء شاذة . ومن هذه الافكار فكرة التحضر ونبذ الرجعية والتخلف . وذلك في مجال الاعلام بالذات .. فهناك عدد من المجلات والصحف العربية تتستر وراء ستار السياسه . على انها صحف ومجلات سياسية ولو تصفحنا احدى هذه المجلات أو الصحف لوجدناها زاخرة بصور العاريات . ومليئة بالاقلام الخبيثة التي ليس لها شغل سوى الطعن في الاسلام وأهله .

وكذلك الافلام والمسلسلات التلفزيونية التي كلها تحكي قصة حب وعشق وغرام . ومع الاسف ان مثل هذه الصحف والمجلات تسمى متحضرة ومتقدمة ويقتنيها العدد الكبير منا ويحرص على قراءتها ، كذلك الافلام والمسلسلات السخيفة التي يعرضها التلفاز .. ويحرص الكثير على متابعتها .

وانني لاطالب المسؤولين في دول الخليج بمنع دخول هذه الصحف والمجلات لانها تدس السم في العسل ومنع عرض مثل هذه الافلام والمسلسلات التلفزيونية وانه ليكاد القلب يقطر دما لما يراه من سكوت العلماء على هذه المنكرات . وصدق الله العظيم حيث قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

احمد عبدالله الباتلي
المملكة العربية السعودية
الرياض — معهد الرياض العلمي

بغير خشوع ، أثناء وقتها او بعد انتهاء الوقت قوم في الواقع محرومون اذ هم عن صلاتهم ساهون . والذين لا يقرؤون القرآن الا في رمضان ويطرحون المصحف جنبا بعد مضي رمضان قوم هجروا القرآن الا في رمضان ويطرحون المصحف جنبا بعد مضي رمضان. قوم هجروا القرآن وانطبقت عليهم شكاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة « وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً » واي هجر اشد من ان يبتعد الشخص عن قراءة القرآن احد عشر شهرا في العام اذن فبقدر ما يكون شهر رمضان تزداد فيه الخيرات وتتضاعف فيه الحسنات فهو ايضا موسم تشحذ فيه الهمم وتصقل فيها النفوس لكي تكمل المسيرة الخيرة التي مبدؤها الدنيا ونهايتها جنة عرضها كعرض السماء والارض أعدت للذين امنوا بالله ورسله .

بقلم عبد المؤمن محمد نعمان
المدينة المنورة
الضمان الاجتماعي

ردود خاصة

— الاخ الفاضل محمد احمد حسن ، اليمن الشمالي ، اب :

نشكركم على عواطفكم تجاهنا ، ونرجو ان تولوا موضوعاتكم مزيدا من العناية وان لا تنقطعوا عن الكتابة والى اللقاء .

— الاخ الكريم بلحيلالي المكي — الجزائر — تلمسان :

شكرا على رسالتكم . واما بالنسبة الى سؤالك ، فانه يجوز لك ان تصلي وراء هذا الامام ، ولا يجب ذلك وجوبا ، وصلاتك وراءه لا يعني انك تطيعه في بدعته . هذا ولا يجوز قطعا طاعة اي مخلوق في معصية الخالق .

— الاخ الفاضل ابو معاذ — موريتانيا — نواكشوط :

شكر الله لك ما ارسلته الينا ، ونرجو الله تعالى ان يحقق ما دعوت به وانه بالاجابة جدير .

— الاخ الكريم طريف العطار — الكويت :

نشكركم على مقالكم . ونرجو ان يكون فاتحة لمقالات عدة مباركة تصلنا وتتميز بالعلمية والتركيز وشكرا .

— الاخ الفاضل الجودي مصطفى — المغرب الدار البيضاء :

شكرا على ثقتكم بنا ، وجوابا على سؤالك نقول : ان هذا الشك الذي يراودك ليس من الدين في شيء وانما هو من وساوس الشيطان الذي يجري من ابن ادم مجرى الدم ليثنيك عن الصلاة ويبعدك عن الدين .

لذلك ننصح ان تبعد هذا الشك عنك بعيدا ونهائيا وكليا واطمئن مستعينا بالله تعالى .



ملابس إسلاميّة للأخوات المُحَجبات من أحدث الموديلات

رياض الصالحين للإعلان




على هامش حادث السفارة الأمريكية



لا يستطلع الانسان الى المزيد من الادلة ليضيف الى القناعة القائلة بان احداث السفارة الامريكية في طهران قد ابعدت الرئيس الامريكي كارتر عن البيت الابيض اكثر من أي حدث اخر طيلة تربع كارتر على عرش البيت الابيض ، وهنا لسنا بحاجة الى الحديث عن أثر هذا الحدث على الوضع الداخلي للولايات المتحدة ، فهناك كثير من الاسئلة قد أثيرت على المستوى الداخلي في العاصمة الايرانية .

● فعندما احتل الطلبة الايرانيون مبنى السفارة الامريكية في عاصمتهم اصدروا من جملة بياناتهم بيانا تندد بعملاء امريكا من اعضاء الحكومة الايرانية .. ثم تسرب حديث اخر يشير باصبع الاتهام - صراحة - الى اشخاص من الحكومة كانوا على صلة طيلة الشهر الماضي بكبار الرجال المساعدين للرئيس كارتر .

● وبالرجوع الى استقالة الوزارة الايرانية بعد صدور بيانات الطلبة يلاحظ المراقب ان الاجتماعات التي عقدت بين رئيس الوزراء السيد مهدي بازركان مع سياسي امريكي بارز في الجزائر قد برزت في بيانات الطلبة الايرانيين مقترنة بحديث ايراني ثوري محض يتهم الدكتور ابراهيم يزدي وزير الخارجية في حكومة بازركان بالعمالة للامريكان .

● واذا رجعنا الى الاتهامات التي كان يكيلها السيد بازركان لرجال الدين في طهران لنربط تلك التصريحات بتصريحات رجال الدين مؤخرا ، والتي تتهم عناصر من الحكومة السابقة بالعمالة الامريكية وقفنا على حقيقتين :

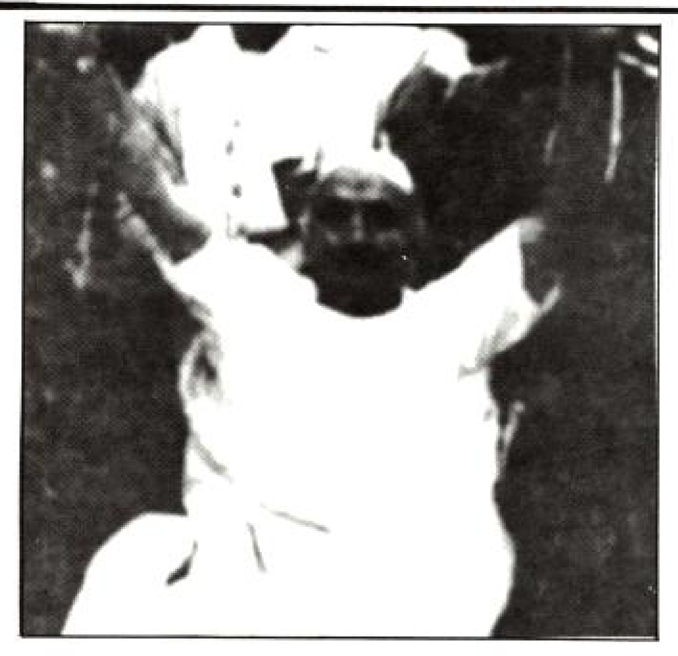
الاولى : ان الوسط السياسي في العاصمة الايرانية كان يعيش حالة بين المد والجزر .. وذلك بين رجال الثورة المتمثلين بشخص الخميني ، وبين من اسماهم طباطبائي الناطق الرسمي باسم مجلس الوزراء المستقيل بالعلمانيين المدنيين ، وهو يقصد بذلك نفسه ضمن الثالوث (بازركان - يزدي - طباطبائي) ، والذي يجعلنا نقف على الهوية النوعية لعمالة هذا الثالوث للامريكان ما تردد في الاونة الاخيرة على لسان حسين الخميني (الحفيد) والذي قال صراحة بصدد اتهامه بعض رجالة الحكومة السابقة : ان الدكتور يازدي هو رجل امريكا في ايران . اذا فالمد والجزر الذي كان يدور وراء كواليس الحكم الجديد في ايران ما هو الا بسبب التحرك الامريكي عبر الرجال الذين اشارت اليهم بيانات ثورية في الاونة الاخيرة .

الثانية : وهي تتعلق بحادث السفارة الامريكية مباشرة ، حيث ان القاموس السياسي لا يمكن ان يفسر الحادث الى على صعيدين هما :

١ - الصعيد الخارجي : فحادث السفارة هو نموذج مكرر عن حادث السفارة الامريكية في بكين عام ١٩٠٠ ذلك الذي جعل الصين تعزل نفسها عن الهيمنة الامريكية وثقافتها طيلة ثلاثة ارباع القرن الحالي ، ولعل الحادثة اريد منها ان تقطع كل ما لامريكا من مصلحة في ايران فالجسر الذي هدم في الايام الاخيرة لا يمكن ترميمه ابدا بوجود الهيئة الحاكمه حاليا في طهران .

٢ - الصعيد الداخلي : ولعل عملية السفارة هي بمثابة ضربة قوية قصمت ظهر عملاء امريكا داخل ايران ، ويؤيد هذا ما ذكره وزير الخارجية الجديد السيد ابو الحسن بني صدر عندما قال : « ان الجناح اليساري في الثورة الاسلامية سيستلم السلطة ، ذلك ان الوضع بات يحتاج الى عملية

رقعة الشطرنج



كسيح .. جاء ليتظاهر ضد امريكا

على هامش حادث السفارة الأمريكية

جراحية لا يستطيع احد سواه القيام بها » .

وعند هذه النقطة يمكن لاي مراقب أن يضع الاسئلة الاتية والتي ستنتظر جوابها من الواقع السياسي في ايران خلال اسابيع قليلة ماضية وهي كما يلي :

س ١ ــ هل كان اليمين الاميركي الذي كشف عنه بني صدر وبيانات الطلاب وحسين الخميني متمثلا في الثورة الايرانية عندما كانت الثورة في مخاضها ؟؟

س ٢ ــ وهل هناك غير بازركان ويزدي والدكتور طباطبائي من رجال امريكا الصرحاء ــ كما نكر بعض رجال المجلس الثوري ــ على المسرح السياسي الايراني حتى الان ؟؟

س ٣ ــ هل كان الثالوث الايراني ــ الامريكي (بازركان ــ يازدي ــ طباطبائي) مرتبطين بالسفارة الامريكية التي وصفت بانها وكر للجاسوسية في ايران، ام ان ارتباطهم كان بالبيت الابيض والخارجية الامريكية مباشرة ؟؟

س ٤ ــ ماذا يقصد السيد ابو الحسن بني صدر عندما اعرب عن اعتقاده بان الجناح اليساري في الثورة الاسلامية سوف يستلم السلطة ، وان الوضع الايراني بات يحتاج الى عملية جراحية لا يستطيع ان يقوم بها سوى اليساريون ؟؟

س ٥ ــ هل سيعمل اليسار الذي تحدث عن بني صدر لايران والمسلمين في الثورة الاسلامية ، أم انه سيتخذ ايضا من سفارات الدول اليسارية منهجه في هذه المرة ؟؟

ان الحديث عن اليمين واليسار والمد والجزر بينهما امر طويل عرفه العرب وعرفته سائر الشعوب المظلومة والبلدان المقهورة، ونحن لا نريد هنا ان نستعرض تاريخ الظلم اليميني الصليبي واليساري الملحد على هذه الصفحات فالامر ذو شجون والحديث يطول .

لكن :

يبقى هناك سؤال :

ماذا ستفعل الولايات المتحدة في مستقبلها القريب كردة فعل سريعة تجاه ايران ؟؟

ان الحديث عن القبض على المصالح الايرانية في الولايات المتحدة حديث بات قديما ، فالامريكيون يفكرون الان بالطريق الاقصر ،وهو ان الخصم يجب ازاحته فورا وهنا يتذكر الانسان الطريقة البشعة التي واجهت بها الاستخبارات الامريكية الملك فيصل بعد اعلانه عن عزمه على تنفيذ حظر نفطي شامل عن امريكا رغبة منه في عودة القدس الى الملكية الشرعية للعرب .

نعم : الامر ليس بغريب، فالامريكان الذين قتلوا الملك فيصل بعد ايام قليلة من تصريحاته التي ازعجت البيت الابيض واليهودي كيسنجر، سيفكرون تماما بالطريقة نفسها ، ولعلنا ما زلنا نذكر ان الذي قتل ملك السعودية هو اقرب المقربين اليه .. ترى هل راهنت حكومة كارتر على الفوز بالانتخابات مرة اخرى ؟ اذا كان الرهان قد حصل ، فان كارتر اذا سيظل يبحث عن الفاعل الحقيقي لما حدث في السفارة الامريكية في طهران ، وعند ذلك سيكون لنا حوار اخر حول عملاء امريكا في هذه المنطقة من العالم .